لغة العرب

مجلة شهرية أدبية علمية تاريخية

(في اول تموز (يوليه) سنة ١٩٣٠)

احمد باشا تيمور (*)

Ahmed Pacha Teymour.

عاشرنا كثيرا من العلماء والادباء والفضلاء من ابناء الشرق والغرب فلم نجد رجلا اجتمعت فيه الآداب العالية ومكارم الاخلاق والمواهب الطبيعية كما اجتمعت في احمد باشا تيمور الذي عرفناه بشخصنا مكاتبة ومواجهة . وكل ما نقوله لا

(*) اما ان يغلط فيهما كتاب مصر وتبعهم بعد ذلك غيرهم : الاول انهم يجعلون لفظ الباشا بعد اسم البيت الذي ينتسب اليه الرجل وهو خطأ واضح لان الباشا من الفاظ الشرف عند الترك والترك لا يجعلونه الا وراء اسم الرجل لا وراء اسم البيت فيقولون : احمد باشا وعمر باشا وتوفيق باشا الى غيرها . ولا يخالفون هذه القاعدة . فقول للمصريين احمد تيمور باشا غير صحيح .

والخطأ الثاني انهم يدخلون ال أو أداة التعريف على العلم ثم يتبعونه بلقب الشرف . فيقولون مثلا النحاس باشا وهو اشنع واقبح . وكيف يجوزون لانفسهم هذا الاستعمال واللقب لقب تركي كما قلنا وليس للترك اداة تعريف فاذا وجدوا اسما مزينا بهذه الاداة جردوه منها وقالوا: والي باشا ومنصبدار باشا ومعزول باشا ولم يقولوا: الوالي باشا والمنصبدار باشا والمعزول باشا . ففي ذلك من الثقل ما لو وضع على جبل قاف لخسف . وكذلك القول في ما يركب من « بك وافندي » فلا يقال المدير بك والرئيس افندي بل مدير بك ورئيس افندي وجهل هذه الامور الاولية مما يدل على ان قائلها بعيد عن المصطلحات ولغة القائلين بها ولا يعرف الحو من اللو فهو يعيش في عالم غير عالم الاحياء .

يمثله بين ايدينا كما تمثله هذه الرواية .

عرفنا احمد باشا بالمكاتبة منذ سنين طوال لكننا لم نتلاق معه إلا في سنة ١٩٢١ وذلك اننا ذهبنا في شهر حزيران (يونيو) من تلك السنة الى ديار الغرب لمباحث علمية وتاريخية . ولما وصلنا الى الاسكندرية خطر ببالنا ان نذهب الى القاهرة ونزور فيها بعض الاحباب . ولما دخلنا عاصمة ديار النيل نزلنا في دار الصديق يوسف اليان سركيس الذي كنا نعرفه منذ سنة ١٨٩٧ فاعزنا واكرم مثوانا وفي يوم حللنا منزله العامر طلبنا اليه ان « يتلفن » الى الباشا في اي ساعة يأذن لصديق لم حديث القدوم الى الحاضرة ان يزوره . فاجاب في الساعة الرابعة بعد الظهر .

وفي الساعة الثالثة بعد الظهر اذا ببواب سركيس يقرع . فلما فتح اذا بالباشا قادم في سيارته وهو يقول : لا شك ان نزيلكم هو الاب انستاس ماري الكرملي . ولم نكن قد اعلمنا بقدومنا احداً . اذ كانت فكرة دخولنا القاهرة فكرة جاءتنا على غفلة . فتعجبنا من هذا الالهام الذي لم نفهمه ...

وفي الساعة الرابعة اخذنا الباشا الى داره العامرة في شارع شجرة الدر اذ قال : قد وعدتكم ان اواجهكم في داري في الساعة الرابعة . فلقد حانت فهلموا الي . فركبنا سيارته ودخلنا داره فاذا هي من انزه الدور واجملها وقد وضع في بحبوحتها خزانته البديعة . فقضينا ثلاث ساعات في المراجعة ومطالعة بعض ما في ذلك الفلك المشحون كنوزاً وذخائر ونفائس .

وبعد ان مضى على هذه الملاقاة يومان دعانا الى مواجهته في ذهبيته (١) فجاء هو بنفسه الى محلنا واخذنا الى ذهبيته فلما وصلنا اليها الح علينا ان نبقى معه فيها شهراً للمذاكرة في العلوم والآداب والمراجعة ، ولما كان الامر مستبعداً اذ لم نتهيأ لذلك رضينا في الآخر ان نبقى معه اسبوعاً . فلما تم الاتفاق بيننا على قضاء تلك الايام استدعى خدمه وكانوا ثلاثة وقال لهم : ان صاحب هذه الذهبية هو هـذا الاب انستاس ماري الكرملي وانا هنا ضيف عنده فاعملوا بما يقوله لكم ولا تسمعوا مني شيئا ما لم تتحققوا الامر منه وبرخصته ... الى آخر ما قال .

١) الذهبية سفينة فيها كل مرجحات المعيشة يأوي اليها المصريون في ايام الصيف ليتقوا فيها حرارته والكلمة في نظرنا تخفيف ذهابية اي سفينة يذهب بها على النيل .

وكان الخجل استحوذ علينا وسد فمنا فلم نتمكن من ان ننطق بكلمة . ثم عين لنا غرفة في تلك النعيبة واطلعنا على ما فيها من المواطن والمرافق واخذنا بالمراجعة ومجاذبة اطراف الكلام كما اطلعنا على تآليفه وبينها الامثال العامية المصرية ورد ما فيها من الالفاظ الى اصولها من فصيحة ودخيلة فدهشنا لما رأينا فيه من التحقيق والتدقيق وما اودع ذلك الكتاب من الآراء النفيسة السديدة وكل ذلك بخطه كأنه الدر المنظوم .

ثم تراجعنا في امور اخرى تاريخية وادبية ولغوية ونحوية وبلدانية رأينا في عرضها وبسطها من الآراء البديعة ما دفعنا الى ان نقدره حق قدره .

وبعد ان قضينا اسبوعاً على النيل اخذنا بسيارته الى منزلنا فكان يزورنا كل يوم الى ساعة مزاولتنا امر النيل فكان آخر مودع لنا بعد ان سايرت سيارته قطارنا مسافة بعيدة .

وفي جميع مكالماته ومفاوضاته كان ينطق بهدوء وسكينة وعلى وجهه امارات الوقار والاحترام . وكان اذا رأى منا فكراً أصوب من فكره عدل للحال عما له ليتبع ما قلنا به . ولم نر فيه ما يشم منه المعاندة او المكابرة او المباهاة او الادعاء او الترفع او التكبر او التجبر بل بالعكس رأينا فيه تواضعاً عظيماً ، وحلماً يتلاشى بين يديه حلم الاحنف وعلماً وافراً ممزوجاً باستعداد للتسليم بآراء الغير اذا ما اتضح له انه في وهم . ولم نسمع منه كلمة تجرح الادب او حسن المعاشرة او الصداقة او عفاف النفس .

ووجدنا فيه من الحافظة قدراً عظيماً ولا سيما حفظه للكتب المطبوعة والمخطوطة فانه لا يكاد يصدق . واذا كان التاليف مطبوعاً في عدة مدن من ديار الشرق والغرب اعلمك بها وربما ذكر لك السنين . وامر المخطوطات امر عجب اذ يعلم محل كل مخطوط نادر من اي علم كان ويذكر لك بعض الاحيان من اوصافه المختلفة ما يدهشك اعظم الدهش .

اما كرمه فحدث عنه ولا حرج : كنا في حاجة الى نقل كتاب خط من كتبه وكنا قد طلبنا ذلك من صديقنا يوسف اليان سركيس . فلما درى انه لنا احضر له ناسخا وبعد ان اتمه بعث به الينا من غير ان يقبل فلسا منا . والكتاب

كان ضخما . فلما عرفنا ذلك وكنا في حاجة الى نقل تصانيف اخرى مصورة طلبنا من صديقنا المذكور ان يصور لنا بعض تلك المؤلفات من غير ان يذكر له اسمنا . فلم ياذن بذلك حتى عرف انها لنا . فلما تم تصويرها بعث بها الينا مجاناً ومثل هذا السخاء اضطرنا الى ان لا ننسخ كتاباً ايا كان من خزانته واهدينا اليه مقابلا لتلك المصورات كتبا خطية تاريخية وادبية ولغوية لم تكن عنده

ومن عجيب سخائه اننا كنا في حاجة الى مصنف نادر لا وجود له في العالم سوى نسخة واحدة هي في خزانته . فطلبنا الى احد الاصدقاء غير يوسف اليان سركيس ان يصوره لنا لكي لا يعلم انه لنا فلما علم انه لنا ابرد به الينا مسجلا فلما وصل الينا رددناه في ذلك البريد عينه خوفاً من ضياعه .

فهذه الامور وامثال امثالها بالمئات جرت لغيرنا من الادباء وكرمه اشهر من ان يذكر واخلاقه حببته الى جميع النفوس والى كل من دنا منه من اي امة كان ومن اي قوم ومن اي لغة ومن اي دين . وكان رحمه الله متمسكا بالدين الحنيف كل التمسك ولا يرضى بالمارقين منه ولا بمن يطعن فيه .

هذا هو احمد باشا تيمور على ما عرفناه وهناك مكارم اخلاق وفضائل يطول شرحها فاجتزأنا بما ذكرنا من هذا البرض القليل .

اما سبب وفاته فكان ما اصابه بمرض ابنه محمد بك تيمور وما تكرر عليه من ارزاء تتالت عليه وهي وفاة قرينته كريمة المرحوم احمد باشا رشيد وزير المالية سابقاً لديار مصر ، واخته النابغة الداهية عائشة خانم تيمور .

قالت مجلة « كل شيء » : وقد كان جزعه في هذه الكوارث عظيماً ، غير ان كارثته في محمد بك كانت بمثابة حادث جسيم هد كيانه ، واضعف اركانه واسلمه الى المرض الذي توفي به وذلك انه لما كان المرحوم محمد بك مريضا استدعى والده الدكتور هيس لمعالجته ، فلما كشف عليه ورأى حالته ، التفت الى احمد باشا واخبره باللغة الفرنسية : ان الرجاء في نجله ضعيف . فما اتم الدكتور كلمته حتى اغمي على الباشا في ساعته وحملوه الى مضجعه فاقد الشعور ومكث ثلاثة ايام على هذه الصورة ، وتوفي محمد بك ، وهو لم يدر بما حدث ، ولم يجرؤ احد على اخباره .

ومن هذا الحين لزمه مرض النوبة القلبية التي كانت تعتريه من حين الى حين ولا سيما في اوقات الانفعال . ولذلك تجنب في اواخر ايامه الاجتماع بالناس كثيرا حتى وافاه القدر المحتوم بتلك النوبة القلبية في ليلة كان محتفظا فيها بنشاطه وقطع جانبا منها مع بعض اصدقائه وعارفيه ، فراح مبكياً عليه من عارفي فضله وادبه ، وخسرت اللغة العربية والتاريخ خسارة كبيرة ، وفقد الشرق رجلا عاملا كان نعم الذخر والمرجع في المعضلات ... اه كلام كل شيء » .

وكان انتقاله من هذه الدار الفانية في ٢ مايو (ايار) . رحمه الله رحمة واسعة وعفا عن زلاته والهم الصبر ذويه .

نظرة في المجلة الالمانية ومجاوراتها السامية

Zeit. für Sem. und Verw. Geb.

وقفنا على مقال في هذه المجلة (٧ : ٢٢٥ الى ٢٥٨) ذكر فيها صاحبها الدكتور جورج غراف الالفاظ العربية النصرانية فجمع منها شيئا جليلا ورتبها على حروف المعجم فوصل فيها الى آخر حرف الخاء وفاتته كلم كثيرة ، ونحن نذكرها له على حروف الهجاء من غير ان نشرحها لوجودها في دواوين اللغة .

واولها الابن اذ لم يذكره مع انه ذكر الاب . والابن هو الاقنوم الثاني من الثالوث الاقدس .

ولم يذكر في آمين الفعل الذي اشتق منه فقد قالوا: امن تأمينا اي قال آمين اما عرب الجاهلية فكانوا يقولون في مكان آمين : بسلا بسلا لان آمين كلمة عبرية وما كانوا يريدون ان ينطقوا بها .

ابليس Diable .

ارتسم اي رسم علامة الصليب على نفسه .

وذكر الاركدياقن ولم يذكر ماجاء فيه من اللغات المعربة خلافا لعادته ومن هذه اللغات : الارشدياقن والشدياق ومنه احمد فارس الشدياق وفي الارخن لغة معروفة مشهورة هي الاركون . وذكر الارشي وفيه لغة اخرى وهي العرش بمعناها . ونسي ذكر الاسجاد « بمعنى اليهود والنصارى » وسمى بعضهم « اسفر حيا » سفر الاحياء .

الاعراف هي ما يسميه بعضهم اللنبوس او اللمبوس او اليمبوس او الينبوس Les Limbes .

ونسي الافحوص بمعنى Tonsure cléricale وفي الافخارستيا لغة اخرى هي الاوخارستيا وهو الشبر والقربان المقدس . وعرف كثيرون الاكاروزة بالكرازة . وذكر الاكراح او الاكراخ بكسر الهمزة وهو لم يرد إلّا بفتحها جمعاً لكرح او كرخ بالضم او الكسر وربما جاءت مصغرة بصورة اكيراح . والنصارى الاقدمون قالوا الليها ولم يقولوا الليلويا وبعض المحدثين يقول هليلويا . وقالوا « الامانة والهيمانوت لما يسميه الافرنج Symbole des Apôtres وسمى العرب الباصلوت مصلى وصلاة Oratoire و Chapelle والبرزخ لم يذكره وهو La Durée de Temps entre la Mort et la Résurrection وبرهوت وهو موطن معروف Le Vestibule de l'enfer

البسل . يقال بسله : لحاه ولامه واعجله وابسله لكذا اي اسلمه للهلكة والعذاب ويستعمله بعضهم بمعنى اللعن باسم الدين .

وفاته ذكر : « بطن محسر » Ancien lieu de pèlerinage chrétien entre Arafât et Minâ .

التاديبات الكنسية Censures ecclesiastiques

الجابية محل من ارض الشام يعتقد بعضهم ان فيه ارواح المؤمنين وهو ما يقابل المطهر عند النصارى إلّا ان المطهر لا يعرف موطنه .

الجمغلين : اسقف النصارى وكبيرهم (لسان العرب) وهو من Chalazophylces-

الجلجلة . ضبطها كزلزلة والمشهور كجمجمة اي بضم الجيمين.

الحاشوش لم يذكره وذكر الحاش . راجع لغة العرب (٨:٣٦٨و ٤٥٠) .

الحجاب ان تموت النفس وهي مشركة كأنها حجبت بالموت عن الايمان Mort d'une âme impénitente.

ولم يذكر التقليس Chant en choeur والتكفير Faire l'inclination profonde والتهويد Marcher a pas lents dans un enterrement

تحققات تاريخية

Identifications de certains lieux à Baghdâd

١ — قبر الخلاني اي الخلال

اذا سار سائر اليوم ببغداد بجادة باب الشيخ عبد القادر الجيلي « رض » مبتدئاً من اولها الغربي المتصل بالشارع العام ثم قطع قراب نصفها فيرى عن يمينه دوبا به قبر الرجل الزاهد الذي كتب في نص زيارته انه « محمد بن عثمان الخلاني » والتاريخ المرقوم فوق باب القبة التي على قبره هو « ١٣٠١ » هـ فهو تاريخ آخر عمارة له، ويزوره الشيعة والسنيون .

وقد ورد في ص ١٩٠ من كتاب عمران بغداد في البحث عن مقابر بغداد «١١ — سائر المقابر المهمة كمقابر النواب الاربعة المعروفين بوكلاء الناحية ايضا وهم عثمان بن سعيد العمري الزيات من اصحاب الامامين الحسن العسكري وابيه علي الهادي — ع — وابنه محمد بن عثمان وابو القاسم الحسين بن روح وابو الحسن علي بن محمد السيمري وكلها تقع في الجانب الشرقي » فهو يريد بمحمد بن عثمان صاحب القبر المذكور آنفا واجتزأ عن تعيين القبر بانه في الجانب الشرقي فقط .

قلنا : ظهر لنا بعد تحقق وتتبع ان صاحب القبر ليس بمحمد بن عثمان فقد قال ياقوت في مادة « باب الخاصة » من معجمه للبلدان ما نصه: « باب الخاصة : كان احد ابواب دار الخلافة المعظمة ببغداد احدثه الطائع لله تجاه دار الفيل وباب كلواذى واتخذ عليه منظرة تشرف على دار الفيل وبراح واسع واتفق ان كان الطائع يوما في هذه المنظرة ، فجوزت عليه جنازة ابي بكر عبدالعزيز بن جعفر الزاهد المعروف بغلام الخلال . فرأى الطائع منها ما اعجبه فتقدم بدفنه في ذلك البراح الذي تجاه المنظرة وجعل دار الفيل وقفا عليه ووسع به (كذا) في تلك المقبرة وهي الان على ذلك إلا ان الباب لا اثر له اليوم ويتلو هذا الباب من دار الخلافة باب المراتب » .

قلنا : وقبر الخلاني اليوم قرب « الدبخانة » وهي بقية باب كلواذى ولا تزال مرامي السهام ظاهرة في برجها المنخفض اليوم كثيراً والبرج قبالة طريق السيارات المتجهة نحو الكرادة والهنيدي، وقد صار هو واصل السور كنيسة للبرتستان الآن. وفي مادة « قنطرة البردان » من معجم ياقوت « روى عنه غلام الخلال عبدالعزيز ابن جعفر الحنبلي » وتوفي سنة ٣٦٣ على ماذكره ابن الاثير «٨ : ٤٧٦» وجادة باب الشيخ اليوم من محلة باب الازج قديماً على ماذكرنا في تعيين هذه المحلة سابقاً (٢: ٤٤١ الى ٤٤٤) ويؤيد هذا ماذكره ياقوت في مادة قصر الكوفة ونصه :

« قصر الكوفة : ينسب اليه عبد الخالق بن محمد بن المبارك الهاشمي ابو جعفر ابن ابي هاشم بن ابي القاسم القصري الكوفي ، ذكره ابو قاسم تميم بن احمد البندنيجي في تعليقه فقال : القصري من قصر الكوفة مولده في سنة ٥١٣ ... قال تميم : ومات ببغداد سنة ٥٨٩ في ثاني رجب ودفن بباب الازج عند ابن الخلال» اه قلنا : اي عند عبد العزيز بن جعفر الذي تعرفه العامة اليوم بالخلاني .

وورد في ص ١٠١ من الحوادث الجامعة عن نتائج احتلال هلاكو لبغداد ما عبارته : « ثم عين على بعض الامراء فدخل بغداد ومعه جماعة ونائب استاذ الدار ابن الجوزي وجاؤوا الى اعمام الخليفة وانسابه (١) الذين كانوا في دار الصغر ودار الشجرة فكانوا يطلبون واحداً بعد آخر فيخرج باولاده وجواريه فيحمل الى مقبرة الخلال التي تجاه المنظرة فيقتل فقتلوا جميعهم عن آخرهم» وخلاصة الكلام ان الخلاني اليوم ببغداد هو ابو بكر عبد العزيز بن جعفر الزاهد فهل من مدع غير هذا؟

٢ — المنطقة اليوم ليست بمسجد براثا القديم

وردفي ص ١٢١ من تاريخ مساجد بغداد ماصورته « مسجد براثا أو المنطقة هو من مساجد بغداد القديمة العهد يتبرك به الشيعة الى اليوم لما ثبت عندهم ان الامام عليا كرم الله وجهه بعد فراغه من واقعة النهروان ورجوعه عبر دجلة وصلى باصحابه عند دير راهب كان قريبا منها فاتخذ شيعته مصلاه مسجداً »

١) « جمع نسيب «وفعيل على افعال مطرد نحو « شريف اشراف » و «بديل ابدال » و « شريك اشراك » و « بري ابراء » و « مشيخ امشاخ » و « مليح املاح » و « قبر اقبار » و « نصير انصار » و« جليد اجلاد » و « يتيم ايتام « و «شرير اشرار » ويجوز ان اصله النسباء .

رفي ص ١٢٢ منه « وهـذا المسجد اليوم يسمى المنطقة وهو على نحو ميل او اكثر غربي الجانب الغربي من بغداد بين بغداد وبين الكاظمية عن يسار الذاهب من بغداد الى الكاظمية وحوله مقبرة لموتى الشيعة » .

وورد في ص ١٤ من «مناقب بغداد »: وفي سوق العتيقة مسجد تغشاه الشيعة وتزعم ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام صلى هناك » وقد علق به محمد بهجة مهذبه ماعبارته «يسمى مسجد براثا ويعرف الآن بالمنطقة » والذي غر محمداً المذكور ما ورد في ص ٢١ من المناقب نفسه ونصه « وكان في براثا مسجد يجتمع فيه قوم من الشيعة وربما ذكروا الصحابة بأمر فأمر بكبسه عليهم فأخذوا وعوقبوا وحبسوا وهدم المسجد وعفي اثره الى سنة ثمان وعشرين وثلثمائة فامر الامير بحكم باعادة بنائه فبني بالآجر والجص وسقف بالساج المنقوش ووسع فيه وكتب في صدره اسم الراضي بالله ثم امر المتقي بالله بنصب منبر فيه واقيمت الجمعة في سنة تسع وعشرين وثلثمائة » وليس في هذا دليل على ان مسجد براثا هو مسجد العتيقة واين براثا من العتيقة ؟

وتابع الى هذا مؤلف عمران بغداد ففي ص «١٩٠ـ ١٩١» من كتابه ذلك قال « وكان في براثا مسجد جامع يجتمع فيه الشيعة يسمى بمسجد براثا . وكان الشيخ المفيد (ر ٢) يعقد فيه حلقة درسه ويقيم فيه صلاة الجمعة وهو يقع اليوم في منتصف طريق بغداد ـ الكاظمية وحوله المقابر الكثيرة اه. قلنا: وليس قوله بشيء على ماستراه وقد كرر المرحوم السيد محمود شكري الآلوسي الوهم فقال في ص ١٣٧« سقاية نجيب باشا انشأها في المنطقة أو مسجد براثا » .

بيان موضع براثا وان براثا غير العتيقة

قال ياقوت في مادة « براثا » ماصورته « براثا بالثاء المثلثة والقصر : محلة كانت في طرف بغداد في قبلة الكرخ (١) وجنوبي باب محول (٢) وكان لها

١) والمنطقة اليوم في طرف مدينة المنصور الدائرة من جهة الشرق لا من جهة القبلة بالكرخ

٢) قال ياقوت في مادة «المحول» ما عبارته : « وباب محول محلة كبيرة هي اليوم منفردة بجنب الكرخ وكانت متصلة بالكرخ اولا» فان كانت براثا في جهة القبلة من الكرخ وجنوبي باب محول وكان باب محول منفصلا عن الكرخ نحو الغرب فما ابعد براثا عن المنطقة !

جامع مفرد تصلي فيه الشيعة وقد خرب عن آخره وكذلك المحلة (١) لم يبق لها أثر فاما الجامع فادركت انا بقايا من حيطانه وقد خربت في عصرنا واستعملت في الابنية ... وكانت براثا قبل بناء بغداد قرية يزعمون ان عليا (٢) مر بها لما خرج لقتال الحرورية بالنهروان وصلى في موضع من الجامع المذكور وذكر انه دخل حماما كان في هذه القرية » ا ه وليس في هذا الكلام مايدل على ان براثا هي العتيقة واستمر ياقوت على كلامه مميزاً « براثا » عن « العتيقة » قائلا : « وقيل: بل الحمام التي دخلها كانت بالعتيقة ، محلة بغداد خربت ايضا » فهذا تصريح ظاهر كل الظهور بان العتيقة غير براثا وان المنطقة هي مسجد العتيقة لبعدها العظيم عن براثا ولان الشيعة لايزالون يقبرون موتاهم فيها ولان مسجد براثا لم يبق له اثر عامر منذ الربع الاول من القرن السابع الهجري .

وذكر العلامة لسترنج في خريطة ص ١٥ من تاريخه لبغداد محلة العتيقة في شرق مدينة المنصور والمنطقة اليوم في شرق مدينة المنصور إلّا انه اخطأ في موضعها اذ وضعها في مايقابل اليوم القلعة والخطأ ظاهر ووضع براثا في غرب مدينة المنصور وذكر باب محول في جنوب باب الكوفة فكانها بين جسر الخر اليوم ومقبرة الست زبيدة اما بادة المحول (لامحلة الباب المسمى بها) فقد وضعها في غرب محلة براثا وكلاهما على نهر عيسى (الخر اليوم) وقال ياقوت عنها في مادة المحول ايضا » ماصورته « المحول : اشتقاقه واضح من حولت الشيء ... بادة حسنة طيبة نزهة كثيرة البساتين والفواكه والاسواق والمياه بينها وبين بغداد فرسخ ا ه . وفي اخبار المستعصم بالله في الحوادث الجامعة انه ركب الى محلة باب محول وتعهدها لبعدها عن بغداد اذ ذاك .

وقال ياقوت في كرخ زمانه اى الكاظمية وتوابعها : «وعن يسار قبلتها محلة تعرف بباب المحول واهلها سنية وفي قبلتها نهر الصراة وفي شرقيها نصب بغداد ومحال كثيرة واهل الكرخ كلهم امامية لايوجد فيهم سني البتة » قلنا واسم الكرخ في آخر الدولة العباسية يعني الكاظمية بدون شك .

١) اراد محلة براثا (٢) ترك الاسم غفلا خلاف عادته لانه من المتحرفين عن علي عليه السلام فيتور عليه انحرافه احياناً .

بدرب ابي خلف من قطيعة الربيع ... توفي ببغداد يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة خمس وسبعين وثلثمائة » اه . قلنا : ولا شك في ان قطيعة الربيع بالكرخ فقد قال ياقوت في مادة « قطيعة » ما عبارته .

« قطيعة الربيع وهي منسوبة الى الربيع بن يونس حاجب المنصور ومولاه وهو والد الفضل وزير المنصور . وكانت قطيعة الربيع بالكرخ مزارع الناس من قرية يقال لها بياوري من اعمال بادوريا وهما قطيعتان خارجة وداخلة فالداخلة اقطعه اياها المنصور والخارجة اقطعه اياها المهدي وكان التجار يسكنونها حتى صارت ملكا لهم دون ولد الربيع » .

وفي « ١ : ١٩٣ و ١٩٤ » من وفيات ابن خلكان « قال احمد بن الحسين سمعت ابا عبدالله بن المحاملي يقول : صليت العيد يوم فطر في جامع المدينة فلما انصرفت قلت في نفسي : أدخل على داوود بن علي أهنئه وكان ينزل في قطيعة الربيع ، قال : فجئته وقرعت عليه الباب فاذن لي فدخلت عليه » . ونقل في ترجمة ابي حامد احمد الاسفرائيني « وقال الخطيب في تاريخ بغداد ... ورأيته غير مرة وحضرت تدريسه في مسجد عبدالله بن المبارك وهو المسجد الذي في صدر قطيعة الربيع » وقال في ترجمة الربيع ما اصله : « وقطيعة الربيع منسوبة اليه وهي محلة كبيرة مشهورة ببغداد وانما قيل لها قطيعة الربيع لان المنصور اقطعه اياها » . وورد في ص ٢٢ من مناقب بغداد : « وما زالت الجمع تقام في جامع المدينة وجامع الرصافة وجامع القصر ومسجد براثا ومسجد القطيعة ومسجد الحربية الى ان تبطلت من مسجد براثا بعد الخمسين والاربعمائة » . قلنا : واراد بمسجد القطيعة : مسجد قطيعة الربيع . والظاهر لنا ان قطيعة الربيع بين الجعيفر اليوم والمنطقة لان الحريم الطاهري كان بين الكاظمية اليوم وغرب مدينة المنصور اي جنوب الكاظمية الغربي على ما في خارطة ص ١٠٧ من لسترنج والظاهر انه كان متصلا الى دجلة ففي ص ٢٧ من مناقب بغداد . « ولم يكن للدار العزيزة مثل دار بلدرك والحريم الطاهري ودورة الشاطئية وسورة الدائر وبابه الحديد ... ووراء الحريم شارع دار رقيق محلة كبيرة كثيرة المنازل العجيبة ثم درب سليمان والمارستان وسوقه العجيب ثم دار النقابة الشاطئية » وقال ياقوت

عن مقابر قريش : « وهي مقبرة مشهورة ومحلة فيها خلق كثير وعليها سور بين الحربية ومقبرة احمد بن حنبل (رض) والحريم الطاهري » وقال ابن خلكان في (١ : ٢٨٨) عن عبدالله بن ناقيا الاديب : « هو من اهل الحريم الطاهري وهي محلة ببغداد » . وقرب الحريم الطاهري « قطيعة زهير » قال ياقوت في مادة « قطيعة » ما صورته : « قطيعة زهير : قرب حريم بني طاهر خربت بالجانب الغربي » فهي تقرب من الحريم من جهة الغرب لا من الشرق لان وراء الحريم كما ذكرنا شارع دار الرقيق ودرب سليمان والمارستان وسوقه ، وتتصل بقطيعة زهير « قطيعة ابي النجم » قال ياقوت : قطيعة ابي النجم : ببغداد ايضا بالجانب الغربي ... وهذه القطيعة متصلة بقطيعة زهير قرب الحريم الطاهري وهي الآن خراب » ويقرب من هاتين قطيعة ريسانة قال ياقوت : « قطيعة ريسانة : بفتح الراء ثم ياء مثناة من تحت وسين مهملة وبعد الالف نون اظنها من قهارمة المنصور : محلة كانت بقرب مسجد ابن رغبان قرب باب الشعير من غربي بغداد » وقال عن باب الشعير « باب الشعير : محلة ببغداد فوق مدينة المنصور ... قالوا : كانت ترفأ اليها سفن الموصل والبصرة . والمحلة التي ببغداد اليوم وتعرف بباب الشعير هي بعيدة من دجلة بينها وبين دجلة خراب كثير والحريم وسوق المارستان » اه .

ومن الجنوب قطيعة العكي قال ياقوت : « قطيعة العكي : وهو مقاتل بن حكيم ... احد قواد ابي جعفر المنصور ... كانت قطيعة ببغداد بين باب البصرة وباب الكوفة من مدينة ابي جعفر المنصور وقد مر ذكره في طاقات العكي » واما غربي الكرخ فقد ذكر فيه لسترنج على حسب خارطة ص ١٣٦ « الضاحية الخطابية » تحت الحريم الطاهري ثم الجزيرة العباسية جنوبها ثم الضاحية الياسرية وهي بشرق براثا التي ذكرناها وبشرقها ضاحية حميد وبشرق هذه ضاحية هيلانة قبالة باب الكوفة والغريب انه ذكر الضاحية الزهيرية بين باب الكوفة وباب البصرة اي بموضع قطيعة العكي .

ولم يبق لنا من حريم مدينة المنصور سوى ما هو من الجعيفر الى المنطقة فهو قطيعة الربيع المذكورة ، وخلاصة البحث ان القول بان القدوري مدفون في

جامع القبلانية بعيد عن الصواب (١) .

٤ — جامع الصفوية بالكاظمية وشيء عن المشهد

ورد في ص ١١٧ من مساجد بغداد ما نصه : « ولما استولى الشاه اسماعيل الصفوي على العراق سنة ٩١٤ هـ نقض المشهد والقبة واعاد بناءها على وضع بديع وغشيت الجدران بالذهب الخالص داخلا وخارجا (كذا) وعلقت النفائس والتحف» قلنا: لم يغش إلا ماحول باب المراد اي الشرقي وعلى غشائه الذهبي كتب: السلطان ابن السلطان ناصر الدين شاه قاجار » فهو المذهب للباب لا اسماعيل الصفوي ، وإلا ماحول باب القبلة وبعض ما على غشائه الذهبي« السلطان بن السلطان وخاقان ...محمد شاه قاجار خلد الله ملكه وانار برهانه وافاض على العالمين بره واحسانه » فهو المذهب له لا غيره ، وإلا احواض المناور فما فوقها والقبتين من الخارج الى رؤوسهن اما داخل الجدران فليس فيه إلا قطعات ذهب قلائل .

وورد في هذه الصفحة نفسها « ولما استرد العراق السلطان العادل الغازي سليم خان العثماني وجاء بنفسه الى بغداد وذلك في سنة ٩٤١ هـ امر حينئذ بأكمال تلك العمارة وانشأ حولها جامعاً عظيماً تقام فيه الجمع والجماعات وهو الى اليوم على رصانته ووضعه » . فزاد محمد بهجة مهذبه عليه : « وبنى منارة في الركن الذي بين الشرق والشمال وهي اول منارة هناك » .

قلنا : ان الذي اشتهر بين الناس انه جامع الصفوية » لا « جامع السلطان سليم » وان المنارة اتمها السلطان سليم لا انشأها والتصريح بالاتمام دون الانشاء ظاهر من البيت الذي في ابياتها عند باب الدرج الاسفل وصخرتها مرتفعة عن الارض قراب مترين وتسعة سنتيمترات وطولها قراب ٩٠ سنتيمتراً وعرضها قراب ٥٠ سنتيمتراً والبيت :

قلدى إمداد أمر عالى إيله ويردى حق بو منارة (اتمام)

١) قال السيد محمود شكري الآلوسي عن دفين الآصفية في ص ٣١ « بل الذي يفهم من كلام بعض المؤرخين انه قبر ابى جعفر المستنصر بالله الخليفة العباسي باني المدرسة المستنصرية وبناء القبر على هذا الوضع يتبين انه مشهد لاحد الخلفاء اذ كان هذا مقبرة لبني العباس كما ذكر بعض المؤرخين »وقال في ص١٠٨ عن المستنصر « ودفن في الدار المتمنة على دجلة ثم نقل تابوته الى تربة الرصافة فدفن تحت قبة كان اتخذها لنفسه مدفنا » وقد نقض بهذا ماقال اولا .

والناس الخبراء يقولون ان سلطان الاتراك امر بطرزه (والطرز عندهم : ملء فراغ ما بين السوف) ويقولون انه امر ببناء المنبر الحجري فقط داخل الجامع وهو الصحيح فقد رأينا المنبر ملصقاً الصاقاً لا مفرغاً تفريغاً وطابوقه اصفر وطابوق الجامع مائل الى البياض وفي أعلى باب الخطيب منه ما نصه : « تم في تاريخ محرم الحرام لسنة ست وخمسين وتسعمائة » وهي محصورة في خلافة سليمان الاول القانوني من « ٩٢٦ الى ٩٧٤ هـ » وقال المهذب محمد بهجة في ص ١٤٦ ما نصه :

«فان الذي استرد العراق من الصفويين انما هو سليمان القانوني فبقي في العبارة لبس لا يزول إلّا بجعل سليم سليمان كما كان اولا ولعل هذا هو الصحيح وان لم يترجح لدي احد الامرين حتى الآن (كذا) واذا صح ان قول المؤلف باني الجامع (كذا) هو سليمان القانوني يبقى عندنا امر المنارة ولا ريب ان ورود اسم السلطان سليم في الابيات يدل على انه هو الذي امر ببنائها وان لم يدخل بغداد على انني قد عدت قول الشاعر التركي في تاريخها (اولدي بوجا نفرا منارة اتمام) فوجدت بين بنائها وبين زمن سليم الثاني بونا شاسعا وقد وددت لو يتسع لي نطاق الوقت فاحل هذه العقدة فانني ما زلت متحيرا في ذلك على ما بذلت من الجهد في مراجعة عشرات المؤلفات التاريخية في التركية والعربية ولعل بعض الواقفين يرشدنا الى الحقيقة ان شاء الله » اه.

قلت : قد طلب اثراً بعد عين لان تحت الابيات المذكورة تاريخ « ٩٧٨ » محفوراً في الرخامة وخلافة سليم الثاني من « ٩٧٤ الى ٩٨٢ » هـ فهي متممة في زمانه بدون شك ولا حاجة الى هذه الجولة العنترية والصولة القوية فكانها قعقعة شنان .

مصطفى جواد

القمامة او كنيسة القيامة

L'Église du St. Sépulcre ou la Qumâmah

القمامة : من اقدم كنائس النصارى في بيت المقدس . وقد اختلف المؤلفون والكتبة والاخباريون في سبب هذه التسمية قال صاحب تاج العروس في مادة ق م م . وفي نصه مدمج كلام الفيروزابادي وهو المحصور بين هلالين ما هذا بحروفه :

« قمامة (نصرانية بنت ديراً بالقدس فسمي باسمها) والصحيح انه سمي باسم ما يلقى من قماش البيت . وذلك ان السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله تعالى لما فتح بيت المقدس رأى المسجد الاقصى مهجورا فامر بكنسه وتنظيفه واخراج قمامته وطرحها في هذا الدير فسمي به لذلك . وهذه النصرانية اسمها هيلانة وهي ام قسطنطين الملك . وهي قد بنت عدة ديور في ايام ملك ولدها منها بالرها وغيرها . فتأمل ذلك . وقد رأيت هذا الدير الذي ببيت المقدس وقد يعظمه النصارى على اختلاف مللهم كثيرا ما عدا طائفة الافرنج » انتهى كلام السيد مرتضى .

فهذا الكلام يشعر بان الكنيسة المذكورة لم تسم باسم قمامة إلّا بعد ان امر صلاح الدين بالقاء قمامة المسجد الاقصى فيها او في الدير تبعا لعبارته . والذي نعلمه ان صلاح الدين الايوبي توفي في سنة ١١٩٣ م واسم قمامة (او القمامة) كان معروفا قبل ذلك العهد . اذ ذكره المسعودي في كتابه مروج الذهب (١ : ١١١ من طبعة الافرنج) حين يقول : « وابتدأ سليمان [الحكيم] بناء بيت المقدس وهو المسجد الاقصى الذي بارك الله حوله . فلما استتم بناؤه ابتنى لنفسه بيتا وهو الذي يسمى في وقتنا « كنيسة القمامة » وهي الكنيسة العظمى في بيت المقدس عند النصارى » اه كلامه . والحال اننا نعلم ان المسعودي توفي سنة ٩٥٧ م اي باكثر من مائتي سنة قبل صلاح الدين . اذن فكلام المرتضى في غير محله .

وذكر ابن الاثير بعد المسعودي هذه الكنيسة ايضا . (وابن الاثير ولد في الجزيرة في ٥٥٥ هـ ١١٦٠ م . وتوفي في الموصل في سنة ٦٣٠ هـ ١٢٣٤) فقال . (١ . ١١٤ من طبعة المطبعة الكبرى سنة ١٢٩٠) فسارت [هيلانا] الى البيت المقدس واخرجت الخشبة التي تزعم النصارى ان المسيح صلب عليها وجعلت ذلك اليوم عيداً فهو « عيدالصليب » وبنت الكنيسة المعروفة « بقمامة » وتسمى « القيامة » وهي الى وقتنا هذا يحجها انواع النصارى » اه .

وفي كلام كل من المجد الفيروزابادي والسيد مرتضى الزبيدي وهم آخر هو انهما لم يدخلا أداة التعريف على « قمامة » وجميع المؤرخين يذكرونها محلاة بها .

ولعل ثم وهما ثالثا هو ان « القمامة » اسم الكنيسة لا الدير . وان كان يلاصقها دير هو دون البيعة خطورة وشأنا .

ومن ذكر القمامة ابن خلدون (المولود سنة ١٣٣٢ م والمتوفى سنة ١٤٠٦م قال (١ : ١٤٩) وكانت امه [ام قسطنطين] هيلانة صالحة فاخذت بدين المسيح لثنتين وعشرين سنة من ملك قسطنطين ابنها . وجاءت الى مكان الصليب فوقفت عليه وترحمت وسألت عن الخشبة التي صلب عليها بزعمهم فاخبرت بما فعل اليهود فيها . وانهم دفنوها وجعلوا مكانها مطرحا للقمامة والنجاسة والجيف والقاذورات فاستعظمت ذلك واستخرجت تلك الخشبة التي صلب عليها بزعمهم . وقيل من علامتها ان يمسها ذو العاهة فيعافى لوقته . فطهرتها وطيبتها وغشتها بالذهب والحرير ورفعتها عندها للتبرك بها وامرت ببناء كنيسة هائلة بمكان الخشبة تزعم انها قبره . وهي التي تسمى لهذا العهد « قمامة (١) » وخربت مسجد بني اسرائيل وامرت بان تلقى القاذورات والكناسات على الصخرة التي كانت عليها القبة التي هي قبلة اليهود الى ان ازال ذلك عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عند فتح المقدس » اه .

وقد نشر الاب لويس شيخو اليسوعي هذه القطعة المتعلقة بالقمامة في الجزء الثاني من مجاني الادب ص ٣٠٨ وهذا نص ما اورده ، ذيالك النص الذي قال

١) في حاشية النسخة المطبوعة في بولاق : كان اسمها « قيامة » فحرفوها قمامة » الخطط قاله نصر [المورينى الواقف على طبع الكتاب] .

في ختامه : رواه ابن خلدون عن ابن الراهب :

« ثم شخصت هيلانة ام قسطنطين لزيارة بيت المقدس فسألت عن موضع الصليب فاخبرها مقاريوس الاسقف ان اليهود اهالوا عليه التراب والزبل . ثم استخرجت ثلاثة من الخشب وسألت ايتها خشبة المسيح . فقال لها الاسقف : علامتها ان الميت يحيا بمسيسها . فصدقت ذلك بتجربتها . واتخذ النصارى ذلك اليوم عيداً لوجود الصليب . وبنت على الموضع كنيسة القمامة وامرت مقاريوس الاسقف ببناء الكنائس اه ما نقله الاب رحمه الله . فاين النقل من الاصل ؟ وكتبه كلها على هذا الطرز .

وقد انكر بعض النصارى ان يكون اسم الكنيسة « قمامة » لان هذا اللفظ مما يحقرها . وليست رواية مسألة القماء القمامة في ذلك الموضع إلا حديث خرافة . قلنا : اما ان القمامة كانت تلقى هناك . فليست رواية اسلامية حديثة بل رواية قديمة كما اشرنا اليها وهي ليست اسلامية فقط بل نصرانية ايضا على ما تشهد به جميع مدونات الاخبار التي الفها اخبار النصرانية في اي لغة كانت . وقد الف المعلم لومون الفرنسي سفراً في التاريخ استخرجه الى العربية الخوري يوسف داود وطبعه في الموصل سنة ١٨٧٣ وسماه مختصر تواريخ الكنيسة ودونك ما جاء فيه في ص ١٣٥ وما يليها :

« وكانت امه هيلانة الملكة تعادله في توقير القدس الشريف . فانطلقت الى بلاد فلسطين ولو انها كانت في نحو عمر الثمانين سنة . فلما بلغت الى اورشليم [بيت المقدس] اخذها شوق عظيم الى وجود عود الصليب الذي صلب عليه مخلص العالم . وكان وجوده صعباً جداً . لان الوثنيين رغبة ان يمحوا ذكر قيامة المسيح من العالم ، كانوا قد كوموا تراباً كثيراً على موضع قبره ، ثم سطحوه ، وبنوا فوقه هيكلا لواحدة من الاهاتهم ليحملوا النصارى على ان يغفلوا عن زيارة ذلك الموضع . ولكن هيلانة لم تفشل ، بل شاورت في هذا الامر شيوخ اورشليم ، فقالوا لها : « ان امكنك ان تجدي قبر المسيح ، فهناك صليبه وسائر الادوات التي عذب بها » . وقد كان عند اليهود عادة ان يدفنوا مع الميت المقتول بامر الحكم الاداة التي بها قتل .

« فامرت الملكة ان يهدموا الهيكل الصنمي المبني على موضع قبر المخلص ثم نظفوا الموضع وشرعوا يحفرون حتى وجدوا المغارة التي كان فيها مدفن المسيح . ووجدوا عند المدفن ثلاثة صلبان والكتابة التي كانت قد وضعت على صليب المسيح مفصولة عنه والمسامير التي سمر بها جسده فبقي الامر ان يعرفوا أي من الثلاثة هو صليب المسيح ، فاشار مقاريوس اسقف اورشليم الى الملكة ان يقربوا الصلبان الثلاثة الى رجل طريح بمرض عضال . فشرعوا يصلون ووضعوا على رأس المريض الصلبان الثلاثة الواحدة بعد الاخر . وكانت الملكة حاضرة وهي خاشعة متحرمة واهل المدينة كلهم ينظرون نهاية الامر . اما الصليب الاول والثاني فلم يظهر منهما شيء . واما الصليب الثالث فلما ادنوه من المريض شفي المريض لساعته وقام متعافيا . وحكى سوزومنس [من ابناء القرن الخامس للميلاد] المؤرخ ان ذلك الصليب الثالث وضعوه ايضاً على ميت فرجع الى الحياة وروى ايضا بولينس [من ابناء اواخر المائة الخامسة للميلاد] . فلما اطلعت هيلانة الملكة على صليب المسيح الحقيقي ، ارتعشت فرحاً [كذا . اي ابتهجت فرحاً] واخذت جزءاً من ذلك العود المقدس ، لتذهب به الى ابنها قسطنطينس . واما الباقي فوضعته في صندوق من فضة . ودفعته الى اسقف اورشليم ، ليوضع في الكنيسة التي كان قسطنطينس امر ان تشيد على محل قبر المخلص » انتهى كلام لومون الفرنسي المترجم الى العربية .

ونحن لا نريد ان نتوسع في هذا الموضوع اكثر من هذا . انما الكلام على ان القمامة او قمامة او القيامة او قيامة المسيح مما قد جرى على السن الكتبة والاخباريين والمؤرخين وليس في قول القائل : « القمامة » ادنى تحقير لانها تشير الى ما كانت عليه قبل البناية لا الى ما بعدها اذ نصوص المؤرخين والاخباريين صريحة على ما اوردنا بعضا منها . اما بعد بناية الكنيسة فتسمى كنيسة القيامة او العامة (١)

١) ليسمح لنا القراء هنا ما ينتج من سوء العواقب عند طبع دواوين اللغة وعدم العناية بتصحيح ما يقع فيها من الاوهام ، فقد جاء في تاج العروس مستدرك مادة « ع م م » ما هذا نصه : « والعمامة : القحط العام وايضا القيامة لانها تعم الناس بالموت اه . والعارف باللغة يشعر ان في هذه الكلمة تصحيفا ظاهراً اذ ليس في معنى العمامة ما يدل على العموم . والصواب العامة بتشديد الميم . وهي اللغة التي اوردها صاحب اللسان . قال في مادة ع م م : وفي الحديث

لان العامة وردت بهذا المعنى فلتحفظ . واما بالفرنسية فيقال :
Eglise du St. Sépulcre.

البرثنون في كتب العرب

Le Parthénon.

كنا قد ذكرنا في هذه المجلة (٦ : ٢٠٢) ان البرثنون سماه بعض السلف « فرتنى » وقلنا انه ورد كذلك في احد الكتب المطبوعة ولم نجده الى الآن إلّا اننا ظفرنا بمن سماه «برثنون » وهو ابن النديم في كتابه الفهرست اذ يقول في ص ٢٤٦ س ٣٠ ما هذا مثاله : « وكان ابوه [ابو ارسطوطاليس] نيقوماخس متطبباً لفيلبس ابي الاسكندر وهو من تلاميذ افلاطن . قال بطلميوس : ان اسلامه الى افلاطن كان بوحي من الله تعالى في هيكل بوثيون(كذا) ... » اه.

وقد ذكر ناشره غستاف فلوجل ما جاء من اختلاف الروايات في النسخ الخطية من كتاب الفهرست فقال : وقد ورد هذا العلم بصور مختلفة منها : يوبشون وبوسون وبوشون وبوسون وثونون وذكره ابن ابي اصيبعة في(١:٥٤) بوثيون ويرى فلوجل ان الاصل اليوناني هو Puthion بتقدير Hieron وهو هيكل افلون الفوتي في فوثون اي دلفي المعروفة اليوم باسم كستري من مدن فوقيدة على المنحدر الجنوبي الغربي من الفرناس . وكل ذلك لا يوافق الهيكل الذي قيل عنه ان فيه اوحي الى أفلاطن اسلام ارسطو اليه بل يوافق البرثنون او الفرثنون او فرتنى Parthénon وتفصيل صحة هذه التسمية يطول نبسطها لمن يعاند في قبول هذا الرأي .

بادروا بالاعمال ستا كذا وكذا وخويصة احدكم وامر العامة . اراد بالعامة القيامة لانها تعم الناس بالموت اي بادروا بالاعمال موت احدكم والقيامة » اه وهي عبارة ابن الاثير في نهايته بنصها وفصها من غير ان يشير الى مأخذها . اذن العمامة بمعنى العامة اي القيامة من خطأ الطبع الواقع في تاج العروس بلا ادنى شبهة .

على ان صاحب اقرب الموارد نقل نص التاج ونسبه الى اللسان (كذا) وهذه عبارته الواردة في الذيل : « العمامة [بكسر الاول] القحط والقيامة لانها تعم الناس بالموت (اللسان) اه . فالنقل واضح الغلط كما ذكرناه ولم يكن هذا الوهم في المنجد في طبعته الاولى . اما في طبعته الخامسة فقد نقله عن ذيل اقرب الموارد اذ قال : « العمامة أيضاً القحط. القيامة لانها تعم الناس » فانظر كيف « عم توباء الناعس » .

کتابخانه مرکزی دانشگاه تهران
مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

العمارة والكوت

١ ــ العمارة

Etude intéressante sur Amârah et Koût.

قال الفاضل الاديب عبدالرزاق الحسني في هذه المجلة (ص ١٦٨ من سنتنا الحاضرة) ما خلاصته عن سبب تسمية العمارة باسمها هذا انه كان على اثر تمرد عشائر تلك الانحاء في سنة ١٢٧٦ (١٨٠٩ م) فقهر الحكومة للعشائر وانشائها « عمارة » يرابط فيها جيشها . وكان قد قال الاستاذ المتفنن الشيخ علي الشرقي (لغة العرب ٥ : ٥٣٦) ان العمارة من انشاء القرن الثالث عشر (للهجرة) واتم كلامه بما يلي : « ثم اطمأن اليها الناس ... فانشأوا هناك عمارة ضخمة واطلق عليها اسم العمارة » اه .

قلت : ان الذي يشبه التاريخ هو ان اسم العمارة في تلك الاصقاع لايعود الى الحادث والتاريخ اللذين اشير اليهما فلا يرجع الى العمارة التي ذكرها الكاتبان بل الاسم معروف في تلك الجهات قبل الزمن الذي انبئنا به ما يزيد على اجيال . وقد ذكرت في مصنفين لاديبين قبل مايقرب من اربعة قرون . وذكر اسم « العمارة » و « نهر العمارة » و « شط العمارة » و « كوت العمارة » في عدة مؤلفات قديمة لا تقل عن الخمسة عشر بين مخطوط ومطبوع فيها العربي والتركي والفارسي والفرنسي والانكليزي والايطالي نذكر منها ما يلي معرباً عن اصولها ونورد بعض النصوص للتأكيد مبتدئين بالاقدم :

جاء في « مرآت الممالك » بالتركية للرئيس سيدي علي في اخبار سنة ٩٦١ هـ (١٥٥٣ م) في الص ١٦ من الاصل المطبوع في الاستانة في سنة ١٣١٣ هـ بعد انحداره من بغداد ما نصه : « سلماس فارس (سلمان فارسي) زيارت اولنوب عمارة بوغازى كجيلوب واسط يوليله زكيه يه واريلوب مقابله سنده عزير نبي عليه السلام زيارت اولنوب ... » وتعريبه :

« فزرنا سلمان الفارسي ومررنا بفوهة العمارة ثم قدمنا الى « زكية » بطريق

واسط وزرنا النبي العزير عليه السلام المقابل لها » اه .

وجاء في رحلة كاسبارو بالبي (١) في قسمها المترجم الى الانكليزية الملحق برحلة سوينسن كوبر (٢) (ص ٤٧٧) ما قوله... « وفي ١٣ آذار سنة ١٥٨٠ (٩٨٨ هـ) سافرنا من بغداد قاصدين البصرة وكان سفرنا بطريق دجلة ... وفي Elmaca يقسم النهر (دجلة) الى قسمين احدهما يجري نحو الفرات والآخر نحو البصرة » اه ولابد انه يريد العمارة كما جاء في « مرآت الممالك » وكما يأتي ولابد ان تكون الكلمة مغلوطاً فيها اما السمع فالخطأ في تصويرها واما لغيره فالغلط في قراءتها او طبعها .

وقال بولاي لوكوز (٣) في ص ٣١٥ من رحلته وهو يسير من البصرة الى بغداد صاعدا دجلة في سنة ١٦٤٩ (١٠٥٩ هـ) : « وفي اليوم الثاني عشر قدمنا الى قلعة صغيرة تعود الى بكلربكي (٤) بغداد فدفع عشرة ايكوات (٥) (Escus) عن دانكنا (٦) ... اه وقد جعل بازاء كلامه في الحاشية كلمة Amara فهو يبحث عنها .

ونجد في احدى رحلات تافرنيه (٧) (١ : ٢٤٠) انه قد اجتاز ببغداد في

1) Gasparo Balbi.

2) Through Turkish Arabia ... By H. Swainson Cowper, London, 1894.

3) Les Voyages de la Boullaye le Gouz, Paris, 1657.

٤) عنوان تركي معناه بك البكات كان يطلق قديماً على كبار الولاة منهم والي بغداد .

٥) نوع من النقود .

٦) نوع من السفن الشراعية وصفه الاستاذ الشيخ الدجيلي في هذه المجلة (٣ : ٩٨) والذي اعرفه مشاهدة عن الدانك وبركبي اياه مراراً في الفراف انه كان مقيراً وانه ليس خاصاً بالعبور انما كان يستعمل كبقية السفن ولعل الدجيلي خصه بالعبور مستدلا باحد بيوت الغناء الذي يبتدىء بـ « واويلا » (واويلاه) اذ يقول : « عمي ياراعي الدانك عبر شوكي (بكاف فارسية اي شوقي بمعنى حبيبي) وحصانه . والغناء لعله للاعراب اخذه البغاددة عنهم منذ عشرات كثيرة من السنين او اكثر ولا يزال معروفاً لم يندثر . ولم اسمع جمع دانك على دوانك بل على دوانيك ودوانيج (بياء بعد النون) وجاء ذكر الكلمة بصورة دونيج وجمعها دوانيج في كتاب عجائب الهند لبزرك بن شهريار الناخذاه المتوفى في المائة الرابعة للهجرة .

7) Les Six Voyages de J. B. Tavernier, la Haye, 1718.

سنة ١٦٥٢ (١٠٦٣ هـ) ثم غادرها قاصداً البصرة فقال: « وينقسم النهر (دجلة) تحت بغداد الى قسمين احدهما يجري على طول بلاد كلدية القديمة والآخر نحو النقطة التي ينتهي بها ما بين النهرين ... اما نحن فقد سرنا في القسم الذي يتجه نحو بلاد كلدية ... وهذه اسماء القرى التي وجدناها على هذا الفرع من دجلة : « Amarat حيث فيها قلعة مبنية من اللبن ... » اه .

وممن ذكر العمارة الاب جوزيه الكرملي (ثم الاسقف سيستياني) في رحلته الاولى (١) المطبوعة في سنة ١٦٦٦ م (١٠٧٧ هـ) اذ قال (ص ٥٥) Elamara وذلك بانحداره الى البصرة من بغداد . وذكرها بصورة Amâra في رحلته الثانية بعودته من الهند الى بغداد (٢١٩ـ٢٢٠) . وهي المطبوعة في ١٦٧٢ م (١٠٨٣ هـ) .

واخبرنا الاب فيشنتسو الكرملي في رحلته المطبوعة في سنة ١٦٧٢ (٢) (١٠٨٣ هـ) (ص ٨٨) قدومه الى مدينة اسمها Elamara وهو يصف رحلته راكباً « دانكا » يجري في دجلة بين بغداد والبصرة .

وعندي مخطوط بالتركية (ذكرته في هذه المجلة ٥ : ٢٣) دون فيه صاحبه المعاصر لذلك الزمن اخباراً يومية عن الولاة والحكومة الخص منه ما يمس الموضوع وهو ان الباشا غادر البصرة في ١٨ صفر سنة ١١٦٢ (١٧٤٨م) فضرب خيامه في باب الرباط وسار نهراً بطريق الفرات فقدم الى الخان فالسعدية فالدير فنهر عنتر فنهر صالح فدار بني اسد فابو شوارب فالمنصورية ثم قال : « بغداد شطي، ـمارهٔ [عمارهٔ] ايكي شق اولوب نصفي قورنهٔ ونصفي دخي بومنزلهٔ مراد شطنه [يقصد الفرات] متصل اولور » اه . وتعريبه : « ان شط بغداد ينقسم في العمار (يريد العمارة بدليل ماياتي بكتابته العمارة) الى قسمين فيتصل نصفه بالفرات في القرنة ونصفه الاخر في هذا المنزل » اه . ثم قال في موضع آخر : « ورد الخبر ان الحرم المحترم (حرم الباشا) غادر البصرة يوم الاثنين

1) Prima Speditione all Indie Orientali del P. F. Giuseppe de Santa Maria, Carmelitano Scalzo ... in Roma, 1666.

2) Il Viaggio all Indie Orientali del P. F. Vincenzo - Maria di S. Caterina di Siena, Roma, 1672.

الموافق اليوم الثالث من المحرم (١١٦٣ هـ ١٧٤٩ م) فتوجه للقائهم الداماد (الصهر) احمد باشا يوم الخميس الواقع في اليوم السادس عشر من الشهر وذلك على امر حضرة ولي النعم (الباشا) فوصل الى العمارة (عماريه [عمارية] واصل (١) ...) في اليوم الثالث والعشرين منه الموافق يوم الخميس فوصل كذلك الحرم المحترم الى المحل المذكور بطريق شط العمارة (عماره شطى ايله) » اه.

ومما جاء في تذكرة شوشتر للسيد عبدالله ابن السيد نور الدين ابن السيد نعمةالله الحسيني الششتري المتخلص بفقير المتوفى في سنة ١١٧٣ (٢) هـ (١٧٥٩م) انه قال في الص ٦٨ «...واعراب واكه بسمت رود عماره رفته بودند...» اه.

وقال دانفيل (٣) في كتابه « الفرات ودجلة » المطبوع في سنة ١٧٧٩ (١١٩٣ هـ) في الص ١٤٦ :

« موقع Amara يرضينا كل الرضى لان نلحق خريطة الصابئة(٤)ونتمتع بفوائدها .

ثم قال (ص ١٤٧) : « وتعرف فتحة [هذه البطائح] في خريطة الصابئة من موضع اسمه حي بني ليث(٥) بازاء Amara ولاصق بالضفة اليمنى من الشط وبعدها حالا الاكراد او قلعة الاكراد .

وبتوجيه النظر الى الخريطة التي الحقها المؤلف بكتابه نرى انه يعين موقع جبل (بضم فتشديد) ثم يليها النعمانية فالجوازر ففم الصلح فواسط فالعمارة

١) ولو اراد «عمار» لقال «عماره» وهو يغلط في ضبطه للالفاظ كما نشاهده في المخطوط.

٢) من مطبوعات The Baptist Mission Press, Calcutta, 1924

3) L'Euphrate et le Tigre, par M. d'Anville, Paris 1779

٤) تجدها في مجموعة رحلات Melchisédeck Thèvenot المطبوعة في باريس سنة ١٦٦٣ على ما جاء عنها في Mémoire sur la Collection de Voy. des de Bry et de Thèvenot, Par A. G. Camus. Paris, XI (1802.) في الصفحة ٢٨٨ حيث قال انها خريطة البصرة وانحائها وفيها الاسماء بالعربية وفي اسفل الخريطة ترجمتها باللاتينية وحكى عنها كاموس في الص ٣٠٣ ايضاً .

٥) كتبها Lyt غلطاً وهو يقصد بني ليث (بالفتح) منهم اليوم ـ على ما اخبرت ـ فرقة من بيت منيهل من مياح في قضاء الحي ومنهم ـ على ما يقال ـ في لواء العمارة والديوانية وذكرهم كتاب «مجالس المؤمنين».

Amara (على الضفة اليسرى) وبازائها (على الضفة اليمنى) فرع منشعب من دجلة. والاحظ استطرادا ان في هذا التسلسل غلطاً ليس اليوم من موضوعي نقده.

وجاء عن دجلة كلام شبيه بكلام دانفيل في كتاب جغرافية بوشنك المطبوع في سنة ١٧٨٠(١) (٥ـ١١٩٤) في الص ٣٨٦ بعد ان تكلم عن واسط قال Elmara, Amara قرية تسكنها الاعراب فيها قلعة وتحت ذلك تنقسم دجلة الى قسمين احدهما وهو الايمن يتصل بالفرات والثاني وهو الايسر مع هذا النهر (القسم الايمن) تتألف جزيرة قرب القرنة . » ا ه ودانفيل وبوشنك مؤلفان وليسا بصاحبي رحلة . وقد رحل سستيني من بغداد الى البصرة سنة ١٧٨١ وهو يقول في رحلته (٢) من الترجمة الفرنسية (ص ١٨٢):

« قدمنا الى Amara التي يقال انها في منتصف الطريق بين بغداد والبصرة ... واشترينا في Amara دجاجاً ...

وبازاء Amara جدول حفرته يد الانسان ينشىء جزيرة كبيرة اسمها « جزائر » فانه يوصل مياه دجلة بمياه الفرات . » ا ه وفي كتاب صفة باشوية بغداد لروسو المطبوع في سنة ١٨٠٩ (٣)(١٢٢٤) ما قوله :

« وبارجاع كلامنا الى ضفاف دجلة تقع انظارنا اولا على Amara وهي موضع يقع على اليمين [والصحيح على الضفة اليسرى] وهناك يتشعب من النهر [اي دجلة] جدول يصب بالفرات قليلا فوق Kout [يريد به كوت العمر بفتح الميم الثانية المشددة] » ا ه والظاهر انه يريد بالعمارة كوت العمارة اذ انه لم ينوه به في كتابه بينما كان الكوت قائماً كما سنرى .

وابان كتاب جهانتما لكاتب جلبي المطبوع في سنة ١١٤٥ (ص ٦ـ٤٥٥) ان المسافر من البصرة الى بغداد ثلاث طرق وذكر منازلها وقال عن الطريق

1) Géographie de Busching retouchée par Mr. Bérenger, T. VIIIe., Lausanne, 1780.

2) Voyage de Constantinople à Bassora en 1781... Par Sestini Paris VI. (1797).

٣) ذكرت اسمه بالفرنسية هذه المجلة (٢ : ٤٥٩ ح) وقد اخفى اسم المؤلف ونسب التأليف الى ... M

الوسطى : « من البصرة الى القرنة الى هدير (?) فعبرة امير المؤمنين فآل حسين (?) فالفتحية فنهر السبع فجديدة عفراد (?) فعبد ورقا (?) فالمنصورية فالاسكندري (١) فشط الحمار (بتشديد الميم) فالقلعة الجديدة فالدكة فقلعة القصر فالجوازر فصدر عمار (مدر العمارة ؟) فالقمانية فبغداد» قلت اخال ان في عدر المنازل نقصاً بعد صدر العمار اذ ليس من المعقول ان يكون بين صدر العمارة وبغداد منزل واحد وان اعتبرنا صدر العمارة في اقرب موضع من بغداد اي في الموضع الحالي للكوت. لعله يريد النعمانية وليس القمانية . وجهاتنا مشحون بأغلاط الطبع تنغش فيه نغشاناً ولا سيما الاعلام. وعندي نسخة من مخطوط فارسي في تاريخ المشعشعين جاء في مقدمته انه لنور الدين بن نعمة الله الموسوي وفي آخره ان المؤلف اتمه في سنه ١٢٣٤ هـ (١٨١٨ م) ومما فيه قوله (ص ٤٢) « سيد مبارك بكنار نهر عمارة رفت » وفي ص ٩٧ « بعد از ان زكيه بكنار عمـارة وابو سدرة ... » وفي ص ١٧٦ : « سباه بغداد بعمارة رسيده » اه وكان السيد مبارك من رجال صدر القرن الحادي عشر للهجرة .

واذ لا ترضينا شهادات هؤلاء الغرباء ولا سيما لامكان القول ان الافرنج لايفرقون بين عمارة وامارة قلنا لنا شاهد صميم العروبة هو مختصر مطالع السعود في كلامه عن سليمان باشا والي بغداد (والد واليها ايضاً سعيد باشا) المتوفى في سنة ١٢١٧ (١٨٠٢ م) (ص ٢٩) فانه قال : « وعمر كوت العمارة وسورة». وكانت وفاة ابن سند مؤلف مطالع السعود على رواية في سنة ١٢٤٠ هـ (١٨٢٤م) وهي غلط وعلى رواية اخرى في سنة ١٢٤٢ (١٨٢٩ م) وعلى رواية غيرهـا في سنة ١٢٥٠ هـ (١٨٣٤ م) ومهما يكن من امر سنة وفاة ابن سند فانها متقدمة على سنة ١٢٧٦ فلم تكن تسمية العمارة باسمها هـذا لسبب العمارة التي حكي احداثها بل هي اسم على مسمى اقدم من الزمن المعين في المقالين ويا ليت العماريين يكتبون لنا ما يقصه عليهم رواتهم ليأخذ الباحث عنهم السمين ويرمي الغث بعد التمحيص والتدقيق .

يعقوب نعوم سركيس

١) ذكر كاشن خلفا (ورقة ٤٢) اسكندر باشا واليا على بغداد في الربع الثالث من القرن العاشر للهجرة وقال ان القلعة المسماة الاسكندرية الواقعة في جزائر البصرة هي من بنائه وفي سجل عثماني ترجمة الباشا .

احمد باشا تيمور (عن جريدة البلاد)

أقامت «جمعية الشبان المسلمين» في حاضرتنا حفلة جليلة في مساء ٥ يونيه (حزيران) تكريما لذكرى فقيد العربية ومصر بل فقيد الشرق كله فاشترك في هذه الحفله وجوه الاماثل والعلماء ورجال الحكم والفضلاء والمحامون والصحفيون على اختلاف الملل والنحل مما دل على ان الرزء اصاب جميع هؤلاء الناس وكل من ضاهاهم او كانوا ممثلين لهم.

بيت عراقي قديم

Famille Nazhmi Zâdeh

الشيخ ياسين المفتي ابن حسين افندي

— شيخ العراق —

— ٦ —

قد عثرت صدفة في اثناء مطالعة حديقة الزوراء على نبذة وجيزة عن المترجم وهي مهمة لانها تنبيء عن مكانة بعض افراد هذه الاسرة فاحببت اطلاع القراء الكرام عليها قبل الكلام على عبد الله افندي ابن مرتضى افندي للعلاقة النسبية والصلة العلمية بين الاثنين ولتلازم بحثهما من نقطة توجه الاختصاص الى وجهة جديدة ودخولهما في ناحية من العلم لم تكن مألوفة لآبائهما واجدادهما . اللهم إلّا حسين آل نظمي فانه هو الذي بترها ولعل الاثنين خريجا معرفته وتدريبه ، وقد نال المترجم مكانة سامية ورتبه علية . قال صاحب الحديقة :

«لما بلغ الامر — مغلوبية الوزير احمد باشا والي بغداد في حرب الافغان — الى امير المؤمنين ارسل يسلي الوزير عن هذا الامر الخطير ووعده بالعساكر الكثيرة العدد المتواصلة المدد وقرئ الفرمان التمس (شيخ الاسلام) ، (المفتي ببلد السلام) العالم العلامة ، الحبر الفهامة (شيخ العراق) على الاطلاق ، (ذو التحرير المبين) مولانا الشيخ ياسين رحمه الله رحمة تدفقت حياضهـا وانقت رياضها من والدي حفظه الله تعالى ان ينشيء له كتاباً لحضرة هذا الوزير مشتملا على التسلية وجامعاً اصناف التهنئة ، فانشأ كتاباً هو السحر الحلال ، تضرب له نواقيس الامثال إلّا انه لطول العهد لم يبق في ذكري منه شيء يعهد . » انتهى ما جاء في ص ١٨٢ عند الكلام على وقائع سنة ١١٣٩ .

ويفهم منه ان المترجم توفي قبل تحرير الحديقة اي قبل وفاة احمد باشا الوزير وقد اطلعت على مجموع خطي في خزانة الاوقاف في بغداد تحت رقم ١٤٩١ كان تملكها المترجم فكتب على غلافها «ثم انتقل بالشراء الشرعي الى الفقير ياسين ابن حسين المفتي بدار السلام سنة ١١٣٥» انتهى مما يدل على انه كان مفتياً في السنة المذكورة

ويقطع بانه تولى الافتاء حينما كان عبد الله افندي ابن مرتضى امين الفتوى وسيأتي ذكره .

هذا وان المنصب لا يكسب المرء فخاراً . وغاية ما هنالك ان صاحب الحديقة ذكره عرضا فأبان منزلته وفضله .

ومما يسترعي الانظار ان هذه الاسرة لا تزال تسمي ابناءها بهذا الاسم فان احد اولاد طاهر جلبي اسمه ياسين . وما ذاك إلا لان هذا المترجم نال شهرة فائقة .

عبدالله افندي المفتي بن مرتضى افندى

هذا هو ابن مرتضى افندي . وقد اسس شهرة جديدة بسبب انه عهدت اليه مهمة الافتاء ونعت بالمفتي ، فقيل لاولاده واحفاده : (آل المفتي) . ومن ثم غطت شهرته على سابقيه . فلازمتهم صفة الافتاء الى مدة . وقد اطرى الحيدري صاحب « تاريخ عنوان المجد » هذا البيت فقال :

« ومنهم [من بيوت بغداد] بيت الفاضل العلامة عبدالله بن مرتضى المفتي [المفتي هنا نعت لعبدالله افندي] وهو بيت علم وفضل . وقد اخذ عن جدنا العلامة النحرير السيد صبغة الله الحيدري . وكان لعبد الله المفتي المذكور ولد فقيه يسمى « عبدالفتاح » الفقيه . وكان افقه اهل عصره . ويدعى بابي يوسف الثاني . وله اخ [الضمير يعود الى عبدالفتاح] يسمى الحاج احمد نائب بغداد . وآخر من ادركت من رجال هذا البيت ... الكامل الفقيه درويش النائب نجل احمد النائب . ولم يبق منهم احد سوى بعض العصبة من اهل الكسب . وهم من اهالي بهرز من قرى بغداد » اه . [راجع ص ١١٦] .

كان المترجم في زمن الوالي حسن باشا وابنه احمد باشا امين الفتوى حينما كان يس افندي مفتيا في المذهب الحنفي وقد رثى الوزير حسن باشا بمقامه سماها (المقامة الحسنية) ومدح الوزير احمد باشا بقصائد كثيرة تتضمن وقائع تاريخية وبيانات مهمة . وان صاحب الحديقة اوردها كوثائق تاريخية ومدائح للوزير وهذه يعول عليها لوصف زمنه دون الذين تصرفوا فيها . وبهذه اكمل تاريخ والده من حيث لا يقصد . ولذا اقتبسها المؤرخون واصحاب المجاميع واستدلوا

بها كنصوص تاريخية .

ثم ان المرحوم نعمان افندي الآلوسي وقف ايضا عند عبدالله افندي ابن مرتضى افندي في التعريف به لعلاقة القربى بينهما في مجموعته والظاهر ان نظمي افندي نسي تماماً ولم يعرف بعد ذلك ولذا لم ينبه عليه . وانما ذكر انه عثر في الاستانة على (كتاب نزهة المشتاق في علماء العراق) لابي البركات الشيخ محمد الرحبي الذي فرغ منه مؤلفه سنة ١١٧٥ هـ وجده في خزانة راغب باشا حينما ذهب اليها ، فنقل ترجمته من هناك كما ان مجلة « اليقين» ذكرت بعض مقتبسات من الكتاب المذكور ولكن الآلوسي بعد ان دون هذه الترجمة بنصها علق عليها بان المترجم جد والده المرحوم حسام الدين افندي الالوسي لامه وذلك ان امه آسية [زوجة نعمان افندي] بنت المرحوم درويش افندي ابن احمد افندي المفتي ابن عبدالله افندي المذكور .

وهذه المجموعة ـ مجموعة الالوسي ـ هي التي رقمها ٣٢٩٨ في خزانة الاوقاف ببغداد . ومنها نقل المرحوم شكري افندي الالوسي ترجمته مع تعليق نعمان افندي عليها في كتابه المسك الاذفر المطبوع في بغداد سنة ١٣٤٨هـ (١٩٣٠) وزاد شكري افندي ان هذه الترجمة مجرد اسجاع منحطة في حين انها تحتوي مطالب مهمة وقد ذكرها في الكتاب المذكور وفي المجموعة المنوه بها فلم نر في نفسنا حاجة الى تكرار القول عنها .

فالرحبي معاصر له وعارف باحواله . وفي هذا ما يكفي للدلالة على طول باعه وتضلعه من العلوم. فالاسجاع ـ بمقتضى ذلك الزمن ـ لاتمنع من النفوذ الى ما وراءها من حقائق بارزة للعيان ... فهو نابغة ايضاً كاسلافه واجداده إلّا انه غير وجهته فصار تحصيله عربياً بحتاً كما ان ابن عمه يس افندي كذلك . وقد اخذ عن عمه حسين افندي هو وجماعة من علماء العراق وعلى كل حال هو فقيه ومحدث واصولي بالوجه المبسوط في ترجمته الآنفة الذكر كما انه اديب ناثر وشاعر في العربية مع التمكن من اللغة التركية ولكن العربية هي الغالبة عليه .

وله في النثر ـ مما ابقته الايام ـ مقامة سماها (المقامة الحسنية) كتبها باللغة الفصحى وقدم عليها مقدمة تركية قال ما مؤداه :

« ان الوزير صاحب السعادة حسن باشا تولى ولاية بغداد مدة ٢١ سنة في خلالها عاش العراق بأمن وطمأنينة . ثم تولى الامارة الكبرى في الحرب الايرانية فتوجه بالجيوش الاسلامية الى ديار العجم ووصل قرمسين (كرمانشاه) وهناك وافاه الاجل فقضى نحبه . وان اهل الرأي من الامراء هناك لم يستصوبوا دفن جسده المبارك في تلك الديار ورأوا نقل نعشه الى دار السلام فسيروا نعشه مع احمد آغا كهية الباب فنقله .

وحينئذ خرج لاستقباله العلماء والاعيان وسائر الاهلين ببلد السلام . وليس من المستطاع وصف البكاء والعويل الذي حدث في ذلك اليوم .

ولما علم الطغاة واهل البغي بموته ابتدأوا بقطع الطرق فانقطعت الميرة والسوابل وانتزعت الشفقة والرأفة من القلوب فاختل النظام الذي قام به وتشوشت الحالة . والحاصل ان اشراط الساعة قد ظهرت بوادرها بموته وشوهدت علاماتها ...

وان هذا الفقير الحقير — يعني نفسه — قد شاهد ليالي القدر الاولى في زمنه قد تبدلت بليال سود . ولذا استغرق في بحر لجي من الحيرة والاضطراب لما رآه من تغير الحالة . واظهاراً لهذا الاسف والحزن عزم على تدوين مقامة تتضمن رثاءه موهماً ومورياً بسور القرآن العظيم في بيان شجاعته التي ابداها خلال حكمه مع كشف اوصافه الحميدة وخلاله الكريمة .

قال واثر الشروع في تسويد هذه المقامة تأملت الامر وفكرت فيه ملياً فحصل لي انه يستحيل تصحيح هذه الاحوال واعادتها الى نصابها ما لم يتصد نجله المكرم فيقضي على هذا الخلل ويعيد النظام الى نصابه . وحينما وصلت الى سورة المرسلات الهمت النطق بسعادة نجله فرجوت من الله تعالى ان يدفع به ما الم بنا من هذا الخطب الجلل والمعضل الصعب .

استجاب الله تعالى دعاءنا — ولله الحمد — ولم تمض إلا مدة يسيرة حتى جاءت البشرى من جانب الحكومة العلية بتوليته الوزارة على ولايتنا وعلى ادارة كافة شؤون الاقاليم الاخر ففوضت اليه . وكان آنئذ والياً على البصرة فحسب .

وهذه المقامة نظراً لغرابة وضعها قد نالت رغبة من اكثر ارباب العرفان

فكتبوها وسارت الى الاقطار الاخرى مثل مصر والاستانة وغيرهما » اه .

وعنوان هذه المقامة :

(المقامة الحسنية في رثاء ذي السجايا المرضية المرحوم حسن باشا والي ولاية بغداد المحمية) .

واولها : الحمد لمن له الاماتة والاحياء الخ . وفي آخرها يقول : فرحم الله الذي مات وابقى الخلف ... انتهى هـذا نص ما في المجموعة الموجودة عندي موافقاً لما جاء في حديقة الزوراء . والنسخة كتبت في اواخر القرن الثاني عشر تقريباً .وليس فيها تاريخ . ولاعلم لوصفها الآن سوى اني اقول انها تحتوي على جملة صالحة من شعر المترجم ، منها ما هو مذكور في الحديقة واكثره يشير الى تهنئة احمد باشا بالولاية والى حروبه للعجم وللعشائر المناوئة . والكل ذو علاقة بتاريخ العراق في زمن احمد باشا وقد عول عليه صاحب الحديقة في ما ذكره عن الوقائع والحوادث الاخرى كتعمير الحضرة القادرية وغيرها ...

وهنا لا يفوتنا ان نشير الى ان صاحب الحديقة نعته بالسيد عبد الله المفتي وكذا صاحب المجموعة المتأخرة عن تاريخ نزهة المشتاق والظاهر ان هؤلاء استدلوا على ذلك من نسبته الى سبط الشيخ عبدالقادر الجيلي . ولذا يستبعد ان يكون ذلك شخصا آخر غير عبد الله افندي المفتي . ومع هذا ننقل ذلك بتحفظ الى ان يتجلى المبهم تماماً سوى اننا نقول : ان من المعلوم ان النسبة تكون للاب وقد علمت ايها القارئ سلسلة نسبه وان اقاربه اليوم ينفون ان يكونوا علويين .

ولعل منشأ هذه الشهرة تكرار اشعاره في اتصاله بلحمة نسب الكيلاني . ومن ذلك يستفاد ان امه زوجة مرتضى افندي من الاسرة الكيلانية . وفي ذلك الزمن كان التعلق بالآل مفيد ولو بسبب ضعيف . وإلّا فاشعاره لا تشير الى سيادة . وقد وقع صاحب الحديقة في الخطأ كما وقع صاحبه سجل عثماني استنتاجاً من شعره بعلاقة انه سبط الشيخ وقد ذكر له صاحب الحديقة من الاشعار الى حوادث سنة ١١٥٦ تقريباً وكان معاصراً لوالده .

واليك ايها القارئ بعض مختارات شعره التي كثيراً ما اوردها صاحب الحديقة قال من مطلع قصيدة :

اهلا وسهلا بطويل النجاد ... وناصر الدين كثير الجهاد
بغداد من نورك قد اشرقت ... واورقت قضبان عود الفؤاد
حييت يامولاي من قادم ... قدومه قد كان عين المراد
قد ذهب الروع وزال العنا ... وانقمع البغي واهل الفساد
بغداد فيكم قد سمت رتبة ... وأمنها قد فاق امن البلاد

الى ان يقول :

فحيثما سرت فسر آمناً ... فلا كبا بك فرس يا جواد
قد قال ذا سبط الولي الشهير ... قطب الورى الحامي لدار السداد
العبدلله سمى بالامين (كذا) ... في خدمة المولى القوي العماد

وقال :

الكون ضاء سناه منه ديجور ... والوقت رق صفاه منه مكدور
والبشر والامن والافراح قد ملأت ... قطر العراق فللارواح تبشير
والدهر ابدى علامات اسر بها ... كأنما هو في ذا الفعل مأمور

الى ان يقول :

حسان مدحك عبدالله من قدم ... على مديحك مجبول ومقصور
قدم سعيداً باقبال يلازمه ... فتح ونصر واقبال وتدبير

وقال حينما امر الوزير بتعمير صفة الحضرة القادرية :

ان فحل الرجال قطب سديد ... وعليه رحى الانام تدور
وكرلماته مدى الدهر تتلى ... ولهام العدى لها تكسير
قد وهت صفة له وتداعت ... لسقوط والسقط كاد يطير
بقيت برهة من الدهر هذا ... شأنها والعقول فيها تحير

الى ان يقول :

مذ رآها الضرغام قال اعمروها ... فبنا الامر للبناء ينور
تم تعميرها وقرت عيون ... وقلوب سرت وزاد حبور
فاذا قيل هل جزاء لهذا ... قال سبط الولي اجر كبير
للمكافاة افصح التاريخ ... الجزا بالجنات قصر وحور

وامثال هذه الاشعار كثيرة فلا نطيل القول بايراد اكثر من هذا .

اولاده :

١ــ عبد الفتاح افندي . وقد مر الكلام عليه في صدر هذا المقال . وقد اطلعت على شهادة له في وقفية مؤرخة غرة شعبان المبارك لسنة ١٢١٢ تتعلق بوقف مدرسة جامع الصياغ وفيها [الملا عبد الفتاح ابن المرحوم عبدالله افندي المفتي في بغداد] مع ختمه [عبد الفتاح] . ولم يترك ذرية .

٢ــ الملا طه . وهذا ترك اربعة ابناء ياسين ومرتضى ومصطفى ومحمد راضي [الملا راضي] . وهذا الاخير ــ محمد راضي ــ اعقب محمد سليم جلبي والد طاهر جلبي وعبدالله جلبي . اما طاهر جلبي فقد تقدم الكلام عليه في اول مقال ذكرناه عن هذه الاسرة . ومن اولاده ياسين واسماعيل وغيرهما . واما عبدالله جلبي فانه توفي فخلفه ابنه محمد بك وقد مر الكلام عليه ايضاً . وباقي اولاد ملا طه ماتوا بلاعقب .

٣ــ احمد افندي المفتي ببغداد . قد شاهدت له فتوى في اعلام وقف مؤرخ في ٢٨ محرم سنة ١٢٢٥ ونصها : [ولو استحق بعض شائع لم يبطل الوقف في الباقي عند ابي يوسف كذا في المفتي (اسم كتاب) وبه اخذ مشايخ بخارى وعليه الفتوى] انتهى . وقد ذكرت شهادته في الاعلام بصورة [فخر العلماء الكرام مفتي الحنفية حالا المفتي احمد افندي] ونقش ختمه [شفاعت دارد زمحمد احمد] اي احمد الراجي الشفاعة من محمد (ص) . ورايت وقفية اخرى مؤرخة في ٧ شوال سنة ١٢٢٨ تتضمن وقف داود افندي الدفتري [هو الوزير داودباشا] ومن الحاضرين في تسجيلها فضيلة مفتي الحنفية حالا احمد افندي وهو الخطيب في الحضرة القادرية ايضاً . وقد توفي احمد افندي قبل سنة ١٢٤٥ كما يستفاد من وثيقة اطلعت عليها تتضمن التخارج مع زوجته نائلة بنت ابراهيم ومن جملة شهود هذه الوثيقة ياسين ابن الملا طه مفتي زاده ومرتضى ابن الملا طه مفتي زاده واخرون غيرهما . وقد ترك زوجته المذكورة وبنته فاطمة خانم وابنه محمد درويش افندي النائب . وهذا توفي بتاريخ ٢٠ من شهر ربيع الاول سنة ١٢٧١ زمن القاضي عثمان افندي زاده محمد امين افندي القاضي ببغداد .

وكان مع القاضي نائب دائما منذ تأسس القضاء ببغداد زمن الحكومة التركية، وقد شاهدت وثيقة بتاريخ ١١٧٥ تؤيد ذلك. وكان يسمى القاضي ببغداد قاضياً الى زمن تنظيم نيابة المركز (مركز نائبي) وهو عوض القاضي . ثم صار يسمى القاضي نائباً ، واما نائبه فصار يسمى (نائب الباب) (باب نائبي). وللبحث عن القضاء وتقلباته موطن آخر .

اما محمد درويش افندي فقد مر كلام الحيدري عنه . وقد شاهدت له بعض الاحكام في سنة ١٢٦٩ وقد ترك زوجة من آل جميل وخمس بنات احداهن والدة طاهر جلبي والاخرى زوجة نعمان افندي الالوسي وعصبته اولاد الملا طه فآلت العصوبة الى طاهر جلبي واخيه عبد الله جلبي . ومن معاصري اولاد عبد الله افندي المفتي :

السيد رمضان افندي نقيب الاشراف — مفتي الشافعية الحاج اسعد افندي
عبدالقادر افندي الصبغة — قاضي الاوردي محمد محسن افندي
فخر المدرسين رسول افندي — سويدي زاده عبدالرحيم افندي
فخر المدرسين محمد امين افندي — الحاج عبدالغني افندي جميل زاده
محمد سعيد افندي مفتي الحلة — عمر افندي الراوي

وغير هؤلاء كثيرون .

وارى في هذا كفاية للتعريف بهذه الاسرة التي نالت مكانة سامية وخدمت هذا القطر خدمات تاريخية وادبية وارشادية وتعليمية وفقهية ... والله اعلم .

المحامي : عباس العزاوي

(لغة العرب) ثم كلام حضرة صديقنا الكاتب عباس افندي العزاوي على هذه الاسرة الجليلة وقد وفاها حقها من البحث والتحقيق . واذا كان لاحد القراء ما يخالف هذا المقال او ينقده فان حضرة المحامي نفسه وادارة هذه المجلة ترحبان به كل الترحيب بشرط ان يكون بعبارة مؤدبة مهذبة ليس فيها ما يشم رائحة القدح او الطعن ونحن نشكر سلفاً كل من يجود علينا بتحقيقاته

الفاظ يافثية عربية الاصل

Mots japhétiques d'origine arabe.

(لغة العرب) كتب الينا الاديب الفاضل رزوق افندي عيسى ما هذا نصه : « استحسن غاية الاستحسان طائفة من الكتاب الذين يعالجون المواضيع اللغوية مقالتكم « الالفاظ اليافثية » لما فيها من الحقائق الراهنة التي لم يسبقكم الى وضع مثلها او القول بما فيها احد اللغويين على ما اعهد . وعليه حثت التمس منكم ان تزيدوا علما عشاق اللغة العربية فتطرقوا هذا الموضوع الجليل مراراً عديدة . فتحقيقاتكم في اللفظتين «صنو» العربية و Son الانكليزية اخرست كل من يتقول عليكم وعلى آرائكم المبتكرة .

فالرجاء ان تبحثوا في اصل كلمة السري العربية التي تفيد معنى كبير القوم وكلمة Sir الانكليزية التي معناها السيد والوجيه على طوار بحثكم عن اللفظتين اللتين اتممتم الكلام عنهما ومازلتم سيدي علماً للحق ونوراً يستضاء به .

٣ حزيران سنة ١٩٣٠

نريد ان نبسط في هذا الفصل الفاظاً هندية اوربية او يافثية وهي من اصل عربي في نظرنا . وانما نقول في نظرنا لان هذا الرأي خاص بنا ، ولاننا لم نره في كتاب سابق ولاننا لا نكره احداً من الادباء على اتباعه ، ونحن نعرضه عرضا على من يتفرغ لدرس اللغات واصولها فيحكم حكمه فيها .

١ — الحوي او الخوي (بمعنى الولد)

واول شيء نريد ان نوجه اليه الانظار ما يتمم بحث « الصنو » و« الابن» وهو لفظة الابن عند اليونانيين الاقدمين الذين يسمونه Uius وقالوا في تعليلها انها تناسب قولهم Suiu وتنظر الى Gounos وجاء في الرقم الاتيكية Hus منذ المائة السادسة قبل المسيح الى آخر ما قالوا محاولين اشتقاقها من اصل هندي قديم Sûnu-h . كل ذلك قد يمكن حدوثه وقوعه لكننا اذا استشرنا «مفتاح اللغات » وجدنا الحل فيها اوفى بالمراد من كل لغة سواها .

فالذي عندنا ان اليونانية من حوى بالحـاء المهملة او خوى بالخاء المعجمة . والفعيل من حوى هو الحوي (بتشديد الياء) وهو ما يحويه البطن من الخلق فيكون ابناً او ابنة (ان انثت اللفظة فقلت حوية) . وان شئت قلت الخوي بالخاء : وخويت المرأة وخوت تخوي خواء (كسحاب) : ولدت فخلا بطنها وخويت اجود من خوت (اللغويون) فالخوي المولود والخوية المولودة وسقوط حرف الحلق عند نقله الى اللغات الغربية اشهر من ان يذكر ولم ينكره الى اليوم احد من الواقفين على اللغات فضلا عن فقهائها .

فاشتقاق اللفظة اليونانية التي تعني الابن من لغتنا العربية اوضح من اشتقاقها من اي لغة كانت ؟ وان كان هناك معترض فليعزز انكاره بالبرهان والدليـل . وإلّا فالقول بالنفي من باب الانكار المحض لا يسمن ولا يغني من جوع .

— ٢ مائة وهند

لا تثبت الحقيقة بشاهد او شاهدين بل بعدة شواهد . وكنا قد قلنا ان في لغتنا العربية الفاظاً كثيرة تجانس ما عند اصحاب اللغات الياقثية من الكلم ، فضلا عما فيها من الاوضاع المجانسة لسائر اللغات السامية . فالمائة حرف عربي سامي يقابله بالارمية (ماتا) اي عشر عشرات او مائة .

وعندنا ايضا «الهنده وقد خصها بعضهم بالمائة من الابل وهو تخصيص لاحمل له . ودونك نص صاحب التاج وفيه نص صاحب القاموس : « (هند) بالكسر (اسم للمائة من الابل) خاصة (كهنيدة) بالتصغير . قال جرير :

اعطوا هنيدة تحدوها ثمانية ما في عطائهم من ولا سرف

وقال ابو عبيدة : هي اسم لكل مائة من الابل وغيرها . وانشد لسلمة بن الخرشب الانماري :

ونصر بن دهمان الهنيدة عاشهـا وتسعين عاماً ثم قوم فانصاتا

وانشده الزمخشري : وخمسين عاماً . وقال اراد مائة سنة وهو مجاز (او) اسم (لما فوقهـا ودونها او للمائتين) ونص عبارة المحكم : وقيل : هي اسم للمائة وما دونها وما فويقها . وقيل هي المائتان . حكاه ابن جني عن الزيادي . قال ولم اسمعه من غيره . قال : والهنيدة : مائة سنة . والهند : مائتان . حكي عن

ثعلب . ومثله في الاساس . وفي التهذيب : هنيدة مائة من الابل معرفة لا تنصرف ولا تدخلها الالف واللام ولا تجمع ولا واحد لها من جنسها . قال ابو ذخرة:

فهم جياد واخطار مؤبلة من هند هند وازياد على الهند

انتهى كلام التاج . وقد اورد صاحب اللسان هذا البيت هكذا :

«فيهم»جياد واخطار«مؤثلة» من هند هند و«إرباء» على الهند

قلنا : نستصوب من هذه الاقوال رأي ابي عبيدة وهو من اكبر اللغويين واقدمهم وهو القائل هند: اسم لكل مائة من الابل وغيرها . لانه يوافق ما جاء من امثالها في اللغات اليافثية منها الانكليزية الصكصونية Hundred والاسلندية Hundrath والدنيمركية Hnndrede والدجية Honderd والجرمنية Hundert وكلها ناشئة من Hund (اي هند) مكسوعة بالاحرف red وما يضارعها . وما هند إلّا اللاتينية Centum والهندية الفصحى Catam واما الكاسمة فتتصل بالانكليزية Read والقوطية Garathjan ومعناها حسب . فيكون المعنى : « حساب مائة » .

واما هنيدة المصغرة في صيغتها وبنائها فيناسب ان يكون معناها « اسم لما دون المائة ولما فويقها » ويقابل كل المقابلة الكلمة الفرنسية Centaine فانها تعني هذا المعنى بلا ادنى فرق . وليس في اللغات الاعجمية ما يفيد معنى الفرنسية والعربية « هنيدة » بمعنى ما دون المائة وفويقها » .فانت ترى من هذا ان لغتنا تعلو سائر اللغات بما دفن فيها من كنوز المعاني ودقائق المباني بحيث انك لاتجد ما يضارعها في سائر اللغات مهما بلغت من درجة سامية في الرقي .

٣ — النار والنحاس والوري

النار هي نتاج احتراق بعض المواد فتولد حرارة ونوراً مما واسمها العربي اشهر من ان يذكر .ومنه المثل كنار على علم، وهي بالارمية « نورا» ومادة اللفظة تكاد تكون واحدة لان احرف العلة لاتعتبر في علم مقابلة اللغات فالنار اذن سامية .

إلّا ان في لغتنا كلماً عديدة تعني النار ومن جملتها « النحاس » التي نقلها هنا غير الساميين بصورة Ignis التي هي كلمة رومية (لاتينية) . وقبل ان ننقل ما يجانس اللاتينية من الفاظ سائر اللغات نورد هنا ما قاله اللغويون عن

النحاس بغير معناه الشائع الذي هو المعدن المشهور

قال ابن فارس : (النحاس : النار) . قال البعيث :

دعوا الناس اني سوف تنهي مخافتي شياطين يرمى بالنحاس رجيما

وقال ابو عبيدة : النحاس : (ما سقط من شرار الصفر او (من شرار (الحديد اذا طرق) اي ضرب بالمطرقة . واما قوله تعالى : « يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس » فقيل : هو الدخان . قاله الفراء وانشد قول الجعدي :

يضيء كضوء سراج السليط لم يجعل الله فيه نحاسا

قال الازهري وهو قول جميع المفسرين . وقيل : هو الدخان الذي لا لهب فيه . وقال ابو حنيفة رحمه الله : النحاس : الدخان الذي يعلو وتضعف حرارته ويخلص من اللهب . وقال ابن بزرج : يقولون : النحاس : الصفر نفسه وبالكسر دخانه . وغيره يقول : الدخان نحاس . والعجب من المصنف كيف اسقط معنى الدخان الذي فسرت به الآية . وحكى الجوهري ذلك . وانشد قول الجعدي وحكى الازهري اتفاق المفسرين عليه فان لم يكن سقط من النساخ فهو قصور عظيم » اه كلام تاج العروس .

اذن : اول ما عرف العرب معنى للنحاس كان النار . واما انه يوافق لفظ اللاتين (اي الروم) فهذا واضح من مقابلة لغويي الغرب هذه الكلمة بسائر الكلم عند ذكرهم اللفظة وما يجانسها في سائر اللغات . فقد قالوا ان الرومية ماخوذة من الهندية العالية Agni-h وباللثوانية Ungnis وفي الهندية الجرمنية Ngnis وكلها تعني « النار » .

ومن معاني اللفظة الرومية المذكورة ماياتي : النار واللهب والحريق والبرق والصاعقة والمشعل والخشب المشتعل والطبخ (مصدر طبخ بمعنى شوى) والحرارة او الضياء والنجم واللمعان وشدة الشوق والغرام والعشق والمعشوق .

ومن غريب ما في لغتنا انك ان لفظت الرومية Ignis لفظاً يقارب لفظ الرومان الحاليين قلت : « إنيس » بكسر الاول والثاني . وهو يقارب قولنا « الانيس » كبكر بم ومعناه ايضا النار . وقد انثها بعضهم بالهاء فقال : الانيسة وهي كالانيس بالمعنى اي النار .

وليس لليونانيين لفظ يجانس اللاتينية انما عندهم Pur وانت تعلم ان مايبتدئ عند الغربيين بالحرف P يقابله عندنا الفاء اوالثاء او الواو او الباء وهذا ما نراه في لغتنا . فقد قالوا مثلا : فارت القدر بمعنى غلت. والثور : حمرة الشفة الثائرة وثور الشفق : انتشاره وثورانه . والبؤرة : موقد النار . ووري الزند وريا (بالفتح) ووريا (بالضم) ورية (كعدة) خرجت ناره . ووريت الزناد تورى :اتقدت. عن ابي الهيثم.فالنار ظاهرة في جميع الالفاظ التي تبتدئ بمايقابل حرف الباء المثلث النقط من تحت . وقد ذكر اللغوي بواساك كلماً مختلفة بازاء اليونانية وبعض تلك الكلم تبتدئ بالباء الفارسية . فئة منها بالفاء. وطائفة بالهاء. ومنها بالقاء المثلثة . ومن الغريب انه جمع من المعاني في تلك الكلم المتقاربة لفظاً ومبنى ما يذكرنا بمدلولات الفاظنا العربية هذه التي ذكرناها ومن اراد التوسع فعليه بمعجم بواساك اليوناني الفرنسي ومقابلته بالفاظ سائر اللغات .

٤ — العنان والغيم

العنان هو السحاب وهو يكاد يكون كذلك في اللغات السامية كلها اي في العبرية والارمية والصابئية (المندائية) وما تفرع منها .

اما الكلمة التي نقلها اصحاب اللغات الاوربية فهي الغيم فقد قال اليونانيون Cheima, Cheimatos ومعناها عندهم عاصفة الشتاء.والشتاء.واذا صيغت اللفظة صيغة النعت اي اذا قيل Cheimerios فمعناها مطر (بفتح وكسر) او ماطر وقد ذهب فقهاء اللغة عندهم ان اللفظة تقارب الهندية الفصيحة Hêman اي ان الشتاء و Hémanta-h اي الشتاء و Hima-h اي برد وشتاء و Hima-m اي ثلج و Hima اي برد. وباللاتينية Hiems-mis اي شتاء ولو اردنا ان نستقصي ذكر جميع الحروف التي وردت في الالسنة الغربية الدالة على معنى الشتاء او ما يقاربه لوقع الكلام في عدة صفحات فاجتزأنا بما ذكرنا .

والذي عندنا ان هذه الاوضاع كلها ماخوذة من « الغيم » العربية بمعنى السحاب . وانت تعلم ان الغيم لا يكون في بلاد الشرق الادنى إلّا في ايام الشتاء ولما كان اصل كل ثلاثي ثنائيا وكان اصل كل مجوف خلوه من حرف العلة في اصل وضعه كان اصل الغيم : الغم . وغم الشيء غما : غطاه وستره والسحاب يغطي السماء ويسترها . ومنه الغمام بمعنى الغيم . ولا يمكنك ان تقول الغيم

او الغمام إلّا وتتصور ما فيه من الماء وهل يكون غيم بلا ماء مهما ابيض ورق؟ واذا قالت العرب : غيم مغم فانهم يعنون كثير الماء كما ذكره جميع اللغويين . ويقال في الغيم : الغين بنون في الاخر وهي لغة بعضهم .

ولما كانت الغين المعجمة حديثة بالنسبة الى العين المهملة كان اصل غم : عم لان الغيم ينتشر في السماء فيستر الجانب الاعظم منها . هذا فضلا عن انهم أبقوا في قولهم عم المطر الارض بمعنى شملها ما يدل على ان في هذه المادة معنى المطر الذي لا يكون في بلاد الشرق الادنى إلّا في فصل الشتاء .

ويشبه الغمام (بالفتح) الهمام (بالضم) وهو من الثلج ما سال من مائه . وتشبه مادة عم او غم : مادة همى ومنه همى الماء : سال لا يشبه شيء . وهكذا اذا تتبعت هذه المادة بأصولها وفروعها دلت على امور تقع في ايام الشتاء وهذا امتن دليل على ان المادة عربية الوضع لتشعب ما يتقوم عليها .

وعندنا ان العنان نفسه لغة في الغمام لا غير من باب وجود لغتين (او روايتين) في الكلمة الواحدة اي ان الغين نقلت الى العين او ان الغين عادت الى اصلها والميم في الاخر تحولت الى نون . وهو ايضاً كثير في لغتنا الضادية .

اما وجود لغتين في كلمة واحدة (اي ابدال حرفين من حرفين آخرين) فهو ايضاً جم الامثلة في لساننا من ذلك : الكتر والقدر (وكلاهما بفتح فسكون) سما وشمخ . خترة وخدعه . آب يؤوب وعاد يعود . الدهاء والذكاء (محركة) المطلحب كالمسلئب . ارس وحرث . تكافش وتفانس . شحاح وسخاخ . نكث العهد ونقضه . وعوام بغداد يقولون المعجان (بجيم فارسية) وهم يريدون المعكام وهو المقلاع لان الضارب به يعكم الحجر به اي يشده به وعندنا غير هذه الحروف من فصيحة وغيرها وهي كلها تشهد على ان بعض المتكلمين منا يغير حرفاً او حرفين في الكلمة الواحدة فيكون منها لغة او لغتان . وقد يكون هذا الابدال المزدوج او المثلث في المعربات نفسها مثال ذلك جاوة (اسم الجزيرة الشهير) فقد قالوا فيها منذ القديم زابج ثم صحفوها تصحيفات لا تعد فقالوا فيها :زباج ورباج وزبيج وسيبج وسابج وزباد ورانج ورابخ وزانج الى غيرها حتى يمكن ان يقال ان كل مؤلف وكل ناسخ ذكرها بوجه من الوجوه .

في مجلة المجمع العلمي العربي

Les Erreurs de la revue de l'Académie Arabe.

كنا قد الحقنا آراءنا في تعاليق مجلة المجمع العلمي العربي على ما نشرته من كتاب نشوار المحاضرة بتعاليق الاب أنستاس ماري الكرملي ولنا الآن آراء في تعاليقها على ما نشرته من الكتاب المذكور في الجزء الثالث والرابع من اجزاء سنة ١٩٣٠ م وها هي ذه :

١ــ في ج ٣ ص ١٤١ س ١٤ نقل المؤلف قول القائل « فلما كان من الغد جاءني رجل متكهل في زي الجند » وعلقوا « بالمتكهل » ما نصه لعله « مكتهل » ولم نعلم سبب هذا التوقيع الذي افادته « لعل » ففي مادة « كهل » من اساس البلاغة « واكتهل النبات : تم طوله وتكهل » وقد جعل هــذا من المجاز فالحقيقة اذن اولى به ، فضلا عن انه يقال « كهله الله تعالى تكهيلا » ومطاوعه « تكهل تكهلا » وفي ج ١ ص ٤٥٨ من شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد عبدالحميد قول ابي حمزة المختار بن عوف الازدي : « يا اهل المدينة وهل كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله إلّا شبابا احداثا ؟ نعم والله ان أصحابي لشباب متكهلون في شبابهم » وفي ص ٦٠ منه « انهم لشباب يتكهلون في شبابهم غضيضة عن الشر اعينهم »

٢ــ وفي ص ١٤٣ س ١٣ ــ ١٤ « قد حرد الوزير علي بن الفرات » والصواب « على ابن الفرات » وفي ص ١٤٤ « بسليمان ابن وهب » والصواب : حذف همزة « ابن » وفيها « فجاوا » والصواب : « فجاءوا » وفي ص ١٤٨ : « مع حامد ابن العباس » والصواب كما تقدم في سليمان .

٣ــ وفي ص ١٤٥ « واراد ان يسلم المنكوب سلوك المذهب الناس قديماً » والصواب « سلوكاً لمذهب الناس » اي اتباعاً له وتأثراً

٤ــ وفي ص ١٤٦ س ٤ ــ ٥ « فقال : وقع بتقليد اسحاق بن ابراهيم جميع اعمال المعاون بالسواد جزاه الله على ما تبه عليك من تكرمتك يا ابا محمد »

فعلق العلامة مرجليوث بقوله « عليك » ما صورته «لعله : عليه » قلنا :والصواب ماورد في الاصل لان « ما « المصدرية » ونبه مؤولان بمصدر مجرور بـ« على » والتقدير « جزاءاً له على تنبيهه عليك » وقد بين التنبيه بقوله « من تكرمته » وكيفية ذلك ان اسحاق بن ابراهيم بن مصعب نبه المأمون على ابي محمد الحسن بن سهل وكان المأمون غافلا عنه فالعدول عن هذا الاصل معدول عنه .

٥ــ وفيها « فقال الشيخ للخارجي وهو لا يعرفه وقدر انه يريد الجامع: الى اين تمضي ياشيخ وقد صلى الناس وفاتتك الصلاة » والصواب « وقد رآه يريد الجامع » لان « قدر انه » لا تجيز له هذا القول المثبت الحكم .

٦ــ وبعد ذاك الكلام : « فقال الخارجي : يا ابله انما فاتت من ادركها . يريد ان التجمع معهم لا يسقط الفرض الذي هو الظهر . وهو اذ جمع معهم ترك الظهر » قلنا : لا فائدة في ذكر التجمع ههنا ولا « اذ » فصواب الكلمة الاولى « التجميع » قال في مختار الصحاح . « وجمع القوم تجميعاً : شهدوا الجمعة وقضوا الصلاة فيها » وهو المراد ، وصواب الكلمة الثانية « إن » الشرطية لان الخارجي لم يجمع مع المجمعين ولان « اذ » تفيد تجميعه فيكون في الكلام تناقض عند اجتماعهما .

٧ــ وفي ص ١٤٩ « ان هذه الاملاك املاكه يوم مات ولا طريق الى انتزاعها من وارثه إلّا ببينة بالمال » قلنا :والاولى « ورثته » جمع « وارث » لانهم اطفال ايتام (على ماتقدم من الحديث) لا وارث واحد

٨ــ وفي ج٤ ص٢٠٢ س ٣ « يا ابن مائة الف كر خردل مضروبة في مائة مثلها » بجر(خردل) وقد قال ابن عقيل في باب التمييز من شرحه للالفية « فان اضيف الدال على مقدار الى غير التمييز وجب نصب التمييز نحو: مافي السماء قدر راحة سحاباً ومنه قوله تعالى : فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهباً » وفي « ٢ : ١٢٤ » من شرح ابن ابي الحديد قول عبد الله بن العباس « فكانت هذه الثلاثة احب الي من ثلاث بدرات ياقوتاً فالصواب اذن « خردلا » بالنصب .

٩ــ ووردفي ص ٢٠٤ س ١٣ « فلما كثر ذلك على حامد قال له يوماً عقيب سفه جرى عليه » وعلق به المجمعيون ما نصه « كذا في الاصل وفي المصباح ،قولهم

عقيب بالياء لاوجه له فليراجع (١) » .قلنا : ورد في « ٢ : ١٣٩ » من الشرح الحديدي المذكور : « ويؤكد كونه مراداً قوله عقيبه : مـا اختلف عليه دهر » وفي « ٣ : ١٣٦ » من كامل المبرد قوله « فاذا ذكر العشي فقد دل على عقيب العشي » فهذا دليل السماع ويبقى علينا دليل العقل وهو الذي لا ينكره إلّا الخول القلب . فحجة المصباح قوله : « واما عقيب مثال كريم فاسم فاعل من قولهم عاقبه معاقبة » وقال بعد هـذا «فقول الفقهاء : يفعل ذلك عقيب الصلاة ونحوه بالياء لاوجه له إلّا على تقدير محذوف والمعنى : في وقت عقيب وقت الصلاة » فهو لم يمنعه كما فهم من تعليق المجمعيين المبتور الذيل . اما حصره الجواز بذلك التقدير فليس بشيء لان اسم الفاعل يقبل الظرفية فقد قيل « سار هاجرة ووقف داخل البيت وانتظرته خارجه » وفي « ٢ : ٤٣ » من الشرح الحديدي نقلا عن أبي الفرج الاصفهاني «قال ابو الفرج :فدعت لهم بحرير فعصبت بهصدورهم وتقلدوا سيوفهم ومضوا فجلسوا مقابل السدة » وجعل مقابلا ظرفاً والوجه الثالث ان يعد « عقيب » حالا نحو « جاء فلان عقيب فلان » اي معاقباً له والمعاقبة تقتضي التأخير ايا كان مقداره وفي « ١ : ١٢٣ من وفيات ابن خلكان » قول ابي الفضل جعفر بن شمس الخلافة الشاعر الشهير :

هي شدة يأتي الرخاء « عقيبها » واسى يبشر بالسرور العاجل

١٠ــ وورد في ص ٢٠٨ س ٧ « ولااحسب الرجال يطاوعوني على حربه فعلق به المجمعيون مانصه«حذف النون من هذا الفعل وامثاله للتخفيف وقد تكرر في مواضع كثيرة » وهذا لايعد تخفيفاً بل ادغاماً اي تسكين النون الاولى لانه مما يجوز فيه الادغام نحو قوله تعالى في سورة يوسف ــ ع ــ آية ١١ « يا ابانا مالك لا تأمنا على يوسف وانا له لناصحون ؟ » والاصل « تأمننا » بالفك وبعد آية قال تعالى « قال اني ليحزنني ان تذهبوا به » وبالادغام « يحزني » اما الاول

١) قلنا مرة : ان اقوال العلماء متقبلة احسن القبول مالم يثبت الدليل خطأها فالمصيب فيمواضع لايجوز عده مصيبا في كل المواضع والمخطيء في مواضع لايستجاز عده مخطئا في كل المواضع وعلى هذا لامانع من استشهادك عالما في موضع وتخطئتك اياه في موضع آخر لان المراد حقيقة العلم لا وعاؤه ؛ فليفهم الغافلون ممن يعتدون علينا سفاهة وزعارة .

فقد ورد فيه الوجهان الادغام والفك. قال الطريحي في مجمع البحرين ومطلع النيرين « وقرئ: ما لك لا تأمنا على يوسف ، بين الادغام و الاظهار ، وعن الاخفش الادغام احسن » وكيف يجهل المجمعيون هذا الامر اليسير وقد ورد في القرآن المجيد ؟ ففي سورة الزمر: « قل أفغير الله تامروني اعبد أيها الجاهلون ؟ »بادغام النون من « تأمروني » وورد الفك في قوله تعالى بسورة الاعراف « اتجادلونني في اسماء سميتموها انتم وآباؤكم ؟ » فيا للعجب من ابناء العرب !

١١ــ وورد في هذه الصفحة ايضاً فاخترنا للرسل « صاعد بن مخلد»فعلقوا بـ «الرسل » ما عبارته « الاولى : للتراسل او الرسالة » وعلق الاستاذ مرجليوث « لعله للترسل » قلنا : والراجح « للرسال » مصدر « راسله » فهو كالمراسلة ويؤيد دعوانا قولهم قبل الرسال « يجب ان نقدم المراسلة بيننا وبينه » فهذا واضح بحمد الله .

١٢ــ وورد في ص ٢٠٩ «وكان عبيدالله بن سليمان وابوه ــ وهما مقيمان بحضرة الموفق يقصداني ويريثان المال علي فاحفظني ذلك عليهما » فعلق به المجمعيون « لعله : يرتبان » قلنا : لا وجاهة في هذا التعليق لان القائل للقول المذكور « راشد صاحب جيش الموفق » وقد رتب عليه المال « الموفق » نفسه لا هذان ، ويظهر لك ذلك من قوله : « فاعتمد الموفق علي في ذلك ... فافقرني ذاك » فالاصل « يريثان علي المال » هو الصواب الابلج ومعناه « يؤخران علي المال ولا يدعاني اتقاضى ما انفقته على الجيش » ويزيد الاصل صحة قوله « فكنت احتاج الى ان ارهن سيوفي وسروجي وادخل كل مدخل حتى اقيم الانزال » وقوله « ووقعا لي في بعض الايام الى جهبذهما (ليث) بمال من مال الانزال » فلا شك في الاصل .

١٣ــ وورد في ص ٢١٠ « وجاء سليمان وعبيدالله من غد للخدمة على الرسم فشوغلا في الدار » فعلقوا بـ « شوغلا » ما نصه : « كذا في الاصل ولعله : شغلا » قلنا ان « شغلا » لا يؤدي معنى « شوغلا » لان الثاني يدل على المبالغة زيادة على المراوغة ووزن « فاعل » يفيد المبالغة في مثل هذا الموضع ففي « ٢ : ٢٧٨ » من خزانة الادب للبغدادي « قال ابو زيد في كتاب المصادر : بكر بكوراً

وغدا غدواً ، هذا من اول النهار ، فاذا نقل الى فاعل للمغالبة تعدى الى مفعول واحد » فأفاد ان « المفاعلة » تأتي للمغالبة . وفي هذه الصفحة ايضاً : فاذا كان باكر من باب المغالبة كان للتكثير في البكور الى الحاجة نحو : ضاعفت الشيء بمعنى كثرت اضعافه » قلنا: فالتكثير هو من المبالغة وانقلبت المغالبة مبالغة لفظاً ومعنى والمبالغة شيء سائغ اوردت ام لم ترد .

١٤ — وورد فيها : « فكانت تلك احد ما قوى طمع الموفق » فأنشبوا في « احد » ما حروفه : « الاظهر :. احدى . لتطابق تلك » قلنا : لا حاجة الى هذا الاصلاح ففي المصباح المنير « وأحد اصله : وحد ، فابدلت الواو همزة، ويقع على الذكر والانثى وفي التنزيل يانساء النبي لستن كأحد من النساء» فالاصل صواب .

١٥— وورد في ص ٢١١ : « والتطرق عليه وعلى املاكه » فعلقوا عليه: « قال في اللسان : تطرق الى الامر ، ابتغى اليه طريقاً » قلنا : ان حرف الجر يتبدل مع امثال « التطرق والسعي والذهاب والتسرب والمضي » بحسب المعاني فان « تطرق عليه » يفيد الشدة والاستحواذ . قال الشريف المرتضى علم الهدى في (٢ : ٢٥) من اماليه الدرر والغرر : « وللعرب في هذا مذهب طريف لانهم لا يستعملون لفظة (على) في مثل هذا الموضع إلّا في الشر والامر المكروه ويستعملون (اللام وغيرها) في خلاف ذلك .ألا ترى انهم لايقولون : عمرت على فلان ضيعته ، بدلا من قولهم : خربت عليه ضيعته ولا : ولدت عليه جاريته بل يقولون : عمرت له ضيعته وولدت له جاريته » فقول علم الهدى علم في بابه وقد نفذ هذه القضية بقوله في (٤ : ١٠٦) من اماليه : « ما كان هذا معروفاً منك ولا كان والدك ممن يفعل القبيح ولا يتطرق عليه الريب » فدليلنا سماعي قياسي من صميم العربية .

١٦— وقالوا في حاشية تلك الصفحة : لم يكن عنده مال يفي منه تلك الاموال « والصواب « بتلك الاموال » او « يوفي منه تلك الاموال » قال في مختار الصحاح: « وفى بعهده... واوفاه حقه ووفاه توفية بمعنى اعطاه وافياً » .

١٧— وورد في ص ٢١٢« يسعى علي فيها اقبح سعاية»وارتبط به المجمعيون ما نصه « المعروف : سعى به الى الوالي : وشى به او ضمنه معنى (نم) فعداه

بعلى » قلنا : قد ذكرنا تبدل حروف الجر مع فعل واحد وان « على » تفيد الشر في مثل هذا الموضع ، فسعى عليه بهذا المعنى لم يذكروه كما لم يذكروا : « سعى عليه بمعنى طاف عليه ففي ص ١٨٦ من جمهرة اشعار العرب قول طرفة بن العبد :

فظل الاماء يمتللن حوارها ويسعى علينا بالسديف المسرهد

فالاصل من المطرد .

١٨ــ وورد في ص ٢١٤ : قال رأيت في منامي يعني بعد اسلامه علياً عليه السلام وكأنه جالس » قلنا: يجب ان تكون هكذا : « قال: رأيت في منامي ــ يعني بعد اسلامه ــ علياً عليه السلام » لتبين كل البيان الجملة المعترضة .

١٩ــ وورد في ص ٢١٦ : « وعرف تقلب (الامور) رأي المقتدر فرأى ان يحسن الى الحسن » فالظاهر ان « الامور » من زيادة مرجليوث العلامة . وعلق بذلك المجمعيون « هكذا في الاصل ولعل الاصل : ورأى المقتدر » قلنا: الصواب حذف الامور والاقتصار على : « وعرف تقلب رأي المقتدر » فان تقلبه مسبب لتقلب امور ذلك المتوقع العارف، هذا مرادنا وبقيت اشياء يسيرة جاوزناها خيفة الاطالة .

مصطفى جواد

(لغة العرب) ونحن نزيد على ما تقدم انه ورد في ص ١٣٩ س ٣ : لما انفذ ابني الى مصر اجتديت البحتري » فقالت المجلة : « لعلها محرفة عن اجتبيت » قلنا : والذي عندنا انها محرفة عن : اجتذبت . وسياق الكلام الوارد بعد تلك العبارة يوضح ان المطلوب هو الاجتذاب .

وفي ص ١٤٠ س ٤ : « وضربت الايام ضربها » فعلق عليها اعضاء المجمع « المعروف ضرب الدهر ضرباته ومن ضرباته ومن ضربه » هذا التعليق لا محل له من الاعراب . لان قول المؤلف: ضربت الايام ضربها كقول الاقدمين ضرب الدهر ضربه . لان ما ينسب الى الايام ينسب الى الدهر وبالعكس اذ كلاهما شيء واحد في المؤدى . ومنه في اللسان : ضرب ببلية : رمي بها اه .

وفي ص ١٤٣ س ٣ : « فقال اذا نشرت الدواوين ووضعت الموازين أأسئل عن ذنوبي؟... » والاصوب : أأسأل بالمجهول وعليه تكتب الهمزة على الالف .

« له بقية »

فوائد لغوية

Notes Lexicographiques.

١ ـ قول منتقل كما تقول : معتلف

قال ابن ابي الحديد في ١ : ٤٦ « : واما قوله : وانتقل الى منتقله ففيه مضاف محذوف تقديره : الى موضع منتقله » قلت ليس في الكلام مضاف محذوف ابداً لان « المنتقل » ان لم يكن اسم مكان سماعاً فهو قياسي لامحالة . والغريب انه نقض قوله بقوله من دون ان يشعر فقد قال في الصفحة ٦٦ من ذلك المجلد : « والمعتلف موضع العلف » فاذا جاز له ان يجعل « المعتلف موضع العلف » فلم منع نفسه ان يجعل « المنتقل موضع الانتقال » ? هذا من غريب التناقض .

٢ ـ لايقال خصوبة

قال بعضهم : « خصوبة الارض وخصوبة الدماغ » وليست الخصوبة عربية مسموعة فالصواب « الخصب » على وزن « الشبر » .

٣ ـ ارسلنا طيه

وقالوا « ارسلناطيه » و « تجدون طيه كذا » وذلك خطأ وصوابه «ارسلنا في طيه» و «تجدون في طيه كذا » قال في مختار الصحاح «وانفذته ضمن كتابي اي في طيه » ولم يقل « اي طيه » .

٤ ـ موقت ومعناه

وقالوا «جريدة ادبية تصدر في الاسبوع مرة موقتاً » «وارى هذه الوظيفة موقتاً» مريدين « من دون وقت محدد » مع ان الموقت هو الذي يكون في وقت معين معلوم فالصواب « تصدر بلا اجل مسمى » او « غير موقتة » .

٥ ـ تحرج الموقف

قال احد المخطئين : «تحرج الموقف» يريد « حرج الموقف» ولكن التحرج هو انكشاف الحرج وزواله فمعنى القول المنقود (انكشاف الموقف) .

مصطفى جواد

باب المكاتبة والمذاكرة

Causerie et Correspondance.

حول مقال العربية مفتاح اللغات وما يليها

الالفاظ اليافثية في العربية

قرأت في الجزء الماضي من لغة العرب التحقيقات المهمة والتدقيقات اللاذة مما دعاني الى اعجابي بمباحثكم ولكنني وددت ان ابدي لحضرتكم ملحوظة طبق ما جاء في مقترحكم من انكم تقبلون بكل حقيقة ناصعة حول هذا المقال ... مما اعده مبرراً لابداء ما في خاطري زيادة على ما اعلمه فيكم من حب البحث العلمي الخالص . فاقول :

كنتم اوردتم جملة صالحة من الكلمات العربية التي تشترك مع اللاتينية في اصول حروفها . وجعلتم العربية مفتاح اللغات . ولكم الحق في البحث ولا نزاع في هذا الموضوع . فاني مع تسليمي به وموافقتي لرأيكم في ما رأيتم ابدي ان التمثيل الذي مثلتم به من لفظ « فليوس » اللاتينية وان العرب حوروها وما زالوا ينحتون فيها ويقلبون حروفها حتى جعلوها « ابنا » بعد ان صارت « بلا » ثم صارت « بنا » « فابنسا » « فابنما » ... لا يأتلف مع ما اعلمه للاسباب الآتية :

١ــ ان لفظتي فلان وفلانة معروفتان عند العرب والاصل فيهما (فلو) وهو الولد الصغير منهما . والعرب تقول : الزيادة في الحروف تدل على زيادة في المعنى . فصارتا بعد الزيادة تطلقان على الرجل والمرأة .

٢ــ قول القاموس وصاحب اللسان والجوهري ان الفلو الجحش والمهر اذا فطم او انه المهر اذا بلغ السنة ففيه نظر كما يستفاد من الامثلة التي اوردوها فقد اطلق على ابن الآدمي ايضاً فضلا عما يستفاد من فلان وفلانة قال مجاشع بن دارم :

جرول يا فلو بني الهمام فاين عنك القهر بالحسام

فقد ورد الفلو في الامرين ولد الانسان والحيوان وكثرة الاستعمال تخصيص

متأخر وتقييد للمطلق فكما ان الاول وارد في اللغة كذلك الثاني منقول عنها بكثرة والمجاز حاصل ومتحقق في احد الاثنين وتخصيصه الحقيقة في الاخر لا دليل يدعمه فهو الابن ومعناه معناه . والاصل القديم غير متعين .

٣ــ ان هـذا اللفظ نقل الى اللاتينية فقالوا عنه (فليوس) دون ن تتكبد التأويلات البعيدة والتوجيهات الواحد بعد الآخر وايا كان معناها سواء الابن لحيوان معين او الابن المطلق او الابن المطلق مجازاً بعد ان كان مقيداً لا يخرج ذلك عن كونها عربية الاصل ونقلت الى اللاتينية ... ولا يزال اعراب البـادية يطلقون اللفظة اي (فلو) على الاثنين من ولد الفرس وولد الانسان فيقولون عندما ينخون ولدهم لامر مهم (فلوي ! وين فلوي !) .

٤ــ عندنا قضية مهمة وهي عدم معرفة تاريخ اللغات وتقلبات الاولى علمياً وليس في وسعنا ان نقطع بان اللاتينية من العربية او العربية من اللاتينية او ايهما اصل او اقدم من غيرها في حين اننا نعلم ان العربية لحقتها تقلبات وتطورات كبيرة حتى نالت شكل الفصحى واعتقد ان اول تدوين لحقها هو تدوين السريانية وهي عربية دونت قبل ان ينالها التطور الاخير فاكتسبت شكلا ثابتاً بهذا التسجيل والتقييد . ثم طرأ عليها تغير آخر دعا لتدوينها بشكل العبرية وهي مقلوب عربية لا من عبريم كما يزعم اليهود . ثم نالها التغير الاخير زمن القرآن الكريم وقبيله فحصلت على طراز جديد وصارت تدعى (بالفصحى) وكذا اللاتينية اعتقد انها اعترتها استحالات كثيرة حتى اكتسبت شكلها الثابت .

فما لم يثبت قدم اللفظ في لغة واسبقيته له في اللغة الاخرى لا نجزم بالاخذ وانما نقول بالاشتراك .

وعلى كل حال اللفظ ــ كما اعتقد ــ عربي . واذا كان الآخر شاركه به فلا مانع . وزيادة السين في آخره بمقتضى لغة القوم لا يخرجه عن كونه عربيا ويوافق مقياسكم الذي ارتأيتموه ــ ولكم الفضل في ذلك ــ من ان اللغة العربية أم اللغات ومفتاحها . هذا ودمتم باحترام .

المحامي : عباس العزاوي

(لغة العرب) لا نقول كلمة رداً على هذا الرأي ، اذ القـارئ المطلع على

سير اللغات في هذا العصر وعلى علم مقابلة الالسنة بعضها ببعض يرى مافيه من الضعف والوهن . ان صديقنا المحامي عباس افندي العزاوي من خيرة محامينا العراقيين لكن ذلك لا يجعله من صفوة اللغويين او البارعين في الوقوف على اسرار اللغات فعلم الحقوق شيء وعلم فلسفة اللغات شيء آخر وقد يبرع المرء في علم ولا يبرع في علم آخر وما ادرجناه هنا احسن شاهد على ما نقول .

السيد نعمة الله الجزائري وشهاب الدين السهروردي

قال السيد نعمة الله الجزائري في ص ٣٥٦ من كتابه « زهر الربيع » ما نصه « ابو الفتوح شهاب الدين المقتول بحلب السهروردي ، اسمه يحيى ، كان ماهراً في ملكة وحكمة الاشراقيين والمشائين وله كتاب حكمة الاشراف (كذا) افتى بقتله فقهاء حلب ، واختلف الناس في حقه فبعضهم نسبه الى الالحاد والزندقة ، وبعضهم نسبه الى الكرامات . قيل : حبس وخنق . وقيل : منع من الاكل باختياره وذلك من انواع القتل ومات جوعاً ؛ اقول : هذا الرجل ضم الى اعتقاد الحكماء الزندقة والكفر ومع ذلك فقبره الآن ببغداد يزوره الناس ويتبركون به » اه. كلام السيد نعمة الله عفا الله عنه . قلنا : قد وهم السيد نعمة الله الجزائري في دعواه ان قبره ببغداد لان شهاب الدين المدفون ببغداد المعروف اليوم بالشيخ عمر ، هو غير شهاب الدين قتيل حلب ؛ واين هذا من ذاك بعد قوله « اسمه يحيى » فالذي دفن ببغداد قال عنه ابن خلكان في « ١ : ٤١٤ » ما عبارته « أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمويه ... الملقب شهاب الدين السهروردي » وقال عنه في ص ٤١٥ : « وتوفي في مستهل المحرم سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ببغداد ، رحمه الله تعالى ، ودفن من الغد بالوردية » اه . والوردية مقبرة الشيخ عمر اليوم .

وقال عنه مؤلف الحوادث الجامعة في ص ٢٢ من نسختنا في حوادث سنة ٦٣١ هـ : « وفيها توفي الشيخ شهاب الدين ابو حفص عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي الصوفي الواعظ ، ولد (بسهرورد) ونشأ بها وقدم بغداد واستوطنها وهو ابن اخي الشيخ ابي النجيب السهروردي ، صحبه كثيراً وعنه اخذ علم الصوفية والوعظ ومعرفة الحقيقة والطريقة وصنف في شرح احوال الصوفية

كتاباً حسناً وتكلم في الوعظ (بباب بدر) ومدرسة عمه (ابي النجيب)، وتولى عدة ربط للصوفية، منها (رباط الزوزني(١)) و (رباط المأمونية) وبنى له الخليفة الناصر لدين الله رباطاً (بالمرزبانية) على نهر عيسى وبنى الى جنبه داراً واسعة وحماماً وستاناً يسكنها باهله ونفذه الخليفة رسولا الى عدة جهات (٢) . وكان الملوك الذين يرد عليهم يبالغون في اكرامه ، وتعظيمه ، واحترامه ، اعتقاداً فيه وتبركاً به ودفن في (الوردية) في تربة عملت له هناك على جادة سور الظفرية(٣) ومات عن اثنتين وتسعين سنة ، ولم يخلف شيئاً من عروض الدنيا ، بعد ان حصل له منها الشيء الكثير فاخرجه جميعه لانه كان كريم النفس ، وكان مهيب الشكل طيب الاخلاق كثير العبادة » .

وكان مؤلف الحوادث الجامعة قال في ص ١٥ بحوادث سنة ٦٣٠ هـ : «وفيها توفي ابو محمد عبدالله بن الشيخ ابي النجيب السهروردي ، من بيت التصوف ، واولاد المشايخ . ذكر انه خرج عن جميع ما له ووقفه ، فلما قدم الشيخ(شهاب الدين عمر السهروردي) قدم على غاية الفقر مجرداً من الدنيا ، فضاق صدر الشيخ ابي النجيب ، كيف لم يرضخ له ، فسأل ولده ان يعطيه شيئاً من نصيبه ، فلم يوافق فقال الشيخ ابو النجيب وقد احتد : والله لتحتاجن اليه . ومضى على ذلك برهة فتقدم الشيخ شهاب الدين واثرت حاله ، وفتحت عليه الدنيا ، فاحتاج عبد الله هذا اليه ، واسترفده فارفده ، وما زال يواصله الى ان مات » اه .

اما يحيى الذي وهم في تعيين قبره السيد نعمة الله الجزائري فقد قال عنه ابن خلكان في « ٢ : ٤١٢ » من وفياته : « وكان شافعي المذهب ، ويلقب بالمؤيد بالملكوت ، وكان يتهم بانحلال العقيدة والتعطيل ويعتقد مذهب الحكماء المتقدمين واشتهر ذلك عنه فلما وصل الى حلب أفتى علماؤها باباحة قتله بسبب اعتقاده ،

---

١) وذكر المؤلف نفسه في هذه الصفحة نفسها الرباط المذكور بقوله : « برباط الزوزني المجاور لجامع المنصور »

٢) قال ابن خلكان في « ١ : ٤١٥ » : « وكان قد وصل رسولا الى اربل من جهة الديوان العزيز وعقد بها مجلس وعظ ولم يتفق لي رؤيته لصغر السن » .

٣) اي جادة الشيخ عمر اليوم .

وما ظهر لهم من سوء مذهبه... ويقال : انه لما تحقق القتل كان كثيراً ما ينشد:

ارى قدمي أراق دمي وهان دمي فها ندمي (١)

... وكان ذلك في دولة الملك الظاهر ، صاحب حلب ، ابن السلطان صلاح الدين رحمه الله فحبسه ثم خنقه باشارة والده السلطان صلاح الدين . وكان ذلك في خامس رجب سنة سبع وثمانين وخمسمائة بقلعة حلب وعمره ثمان وثلاثون سنة ... قلت : واقمت بحلب سنين الاشتغال بالعلم الشريف ورأيت اهلها مختلفين في امره . وكل واحد يتكلم على قدر هواه ، فمنهم من ينسبه الى الزندقة والالحاد، ومنهم من يعتقد فيه الصلاح، وانه من اهل الكرامات ويقولون: ظهر لهم بعد قتله ما يشهد له بذلك » اه فالجملة الاخيرة تدل على انه دفن بحلب لظهور كراماته المزعومة على بعض الحلبيين ، فضلا عن انه لم يجتمع الناس على فضل له يسبب نقله الى بلد مقدس .

ونحن نأسف من جزم بعض العلماء المتأخرين والمعاصرين باقوال تاريخية ولا سيما في القبور المجهولة اسماء اصحابها من دون تحقق ولا توثق ولا حجة ولا دليل . وما يتقادع في هذه الاوهام إلا الجاهلون للتاريخ ، النابضون في مجلسه بالجهالات . وفقنا الله للحق والصدق، وابعدنا عن افساد التاريخ والاقوال المادة البائدة .

مصطفى جواد

اربية لا ارنمة ولا ارنبة

اني ممن يعجب باشغال المستشرقين وعنايتهم بلغاتنا الشرقية على اختلافها ؛ لكني أراهم بعض الاحيان يهوون هوياً غريبا في حين انهم لو انعموا النظر قليلا في ما يكتبون لانتعشوا من سقوطهم . ذكر دوزي في ١ : ١٦ من معجمه العربي الارنمة وقال انها الارنبة . بمعنى Aine ولو فكر قليلا لعرف انهـا الاربية لا غير

بغداد ب . م . م

---

١) والحق بهذا اترل ابي الفتح البستي :

الى حتفي مشى قدمي أرى قدمي أراق دمي

فالقدم على هذين الدليلين يجوز تذكيرها كما قال به علماء اللغة ايضاً.

اسئلة واجوبة

Questions et Réponses.

السمرمر

س ـ برلين ـ ب . م : التمس منكم ان تطلعوا على ماعثرت عليه في كتاب اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ج٣ص ٥٤ وتفيدوني عن اسم الوادي المذكور بعيد هذا وتبينوا لي موقعه وهذا نص ما جاء هناك :

وصول ماء السمرمر الى حلب

«قال ابو ذر: وفي سابع عشر جمادى الاولى [سنة ٨٦٠] وصل ماء السمرمر الى حلب وخرج الناس الى لقيه بالذكر والدعاء فاخرجوه الى القلعة وعلقوه بمأذنة جامعها ووقفت على كتاب قديم كتب الى الممالك الشرقية بسبب احضاره (وساق هنا الكتاب ولم اجد كبير فائدة في ذكره فاضربت عنه ثم قال) وهذا الماء هو كائن في بلاد العجم اخبرني من احضره بانه في واد وعلى مكانه خدمة والسمرمر طائر يعادي الجراد ويقتله ويكون بينهما بقتلة عظيمة يحمل كل منهما على الاخر ويفر الجراد بين يديه». اه .

«اقول من خواص هذا الماء على ما زعموا انه يكون سبباً لجلب طير السمرمر من الاماكن القاصية الى هذه الديار فيدفع عنهم جيوش الجراد الجرارة . » اه .

ج ـ العراقيون يسمونن هذا الطائر سمرمد ايضاً بدال في الاخر وكذلك جاء في معجم باين سميث ص ٢٠١٢ . والظاهر انه مقيم في ديار ماذي في واد من اودية جبال الاهواز المعروف بوادي المسرقان (بفتح الميم واسكان السين وضم الراء وفتح القاف يليها الف وفي الاخر نون) وسبب هذا القول هو ان اسم السمرمر بالارمية « صفر ماذي » الذي معناه « طائر ماذي » والارميون اذا قالوا ماذي ارادوا بها في اغلب الاحيان «جبال الاهواز وما والاها »(راجع معجم باين سميث الارمي اللاتيني ص ٢٠١٢) وقد اشتهر في الاهواز واديان

احدهما هو الذي ذكرناه هنا اي « وادي المسرقان » والثاني الوادي الاعظم وهناك يكثر هذا الطير الى عهدنا هذا ومن ذلك القطر يأتي الى العراق اذا ظهر فيه الجراد وقد اختلف في اسم الطائر بلسان العلم فمنهم من ذكره باسم Avis gryllivora وفريق باسم Parus وطائفة باسم Turdus seleucis وهو السلكوت بالعربية والاصح انه Pastor roseus او Gracula Roseus وبالفرنسية Etourneau rose او Martin roselin وبالانكليزية Rose starling وسماه الدكتور محمد بك شرف «آكل التوت» ولم نجد هذا الاسم في كتاب لغة انما وجدنا السمرمر والسمرمد « ومن اسمائه بالفارسية: « سار، صوران (بضم الصاد) ، كاو نسك (بكاف فارسية وبكسر النون) ، زرزن (بضم الزايين) واسمه باليونانية Aigithalos. ونطلب الى العلماء قراءة هذه المجلة ، ولا سيما علماء ايران ان يفيدونا عن اسم هذا الوادي إلم يكن اسمه « وادي المسرقان» او «الوادي الاعظم» الذي هو ماء تستر ويمر على جانب الاهواز

عقال الرأس عند العرب وتاريخه

س — تبريز (ايران) — السيد م . ن . ك . المشهور عن العرب انهم كانوا يعتمون (اي يلبسون العمائم) حتى اشتهر عنهم هذا الكلام . « العمائم تيجان العرب » اي ملابسها التي تزدان بها . واليوم نرى اغلب اهل البادية يتخذون العقل (جمع عقال) حتى انهم يقولون : تعقل فلان او اعتقل بمعنى شد العقال برأسه . وقد بحثت في معاجم اللغة عن استعمال العقال للرأس فلم اجده فهل قرأتم في كتب الادب شيئاً عن العقال ، وهل عرفه العرب في زمن الجاهلية وهل اتخذوه في القدم ، وهل له ذكر في بعض مؤلفات الاقدمين ؟ ولقد سألت كثيرين عن ذلك وجميعهم الحوا علي ان القي السؤال عليكم فهل لكم ان تفيدوني بشيء عن العقال ؟

ج — اصل استعمال العقال للبعير وهو حبل يشد به في وسط ذراعه يمنعه السير ولا سيما اذا كان صاحبه في البيداء وطال ركوبه اياه وحاول النزول عنه طلباً للراحة ، فانه لا بد من ان يربطه بهذا الحبل . اذن من الضروري ان يكون معه هذا الرباط أينما رحل وحل لانه إلم يكن عنده ، فقد يشرد البعير

منه ، وحينئذ يموت صاحبه في الفلاة . فاذا كان لا بد من العقال فهو به حاجة الى ان يكون معه دائماً ، ولا يمكنه ان يضعه في جيبه لثقله . وسقوطه منه في اثناء الركوب ؛ ولا يتنطق به لانه لا يحتاج الى حبل بطول العقال . فلم يبق له إلّا ان يشده براسه مرتين او ثلاثاً فيقضي به حاجتين في الوقت عينه : اتخاذه لتمكين ما يضعه على رأسه من كسفة ، وعقل بعيره به حين النزول عنه هذا الذي يتبادر الذهن اليه في سبب اتخاذ هذا العقال للرأس وللبعير معاً .

على ان احد اهل البادية ذكر لنا شيئاً غريباً ما كان يخطر ببالنا ابداً : كنا نقطع بادية الشام في اواخر حزيران من سنة ١٩٠٥ وعند وصولنا الى نحو من وسطها ، عطشنا اشد العطش فلاقينا في طريقنا بدوياً راكباً ذلولا ومعه شكوة لبن رائب ، فطلبنا منه ان يبيعنا قليلا منه فأبى ان يأخذ منا دراهم ، فاعطانا ما كفانا حاجتنا ، فشكرناه اعظم الشكر . وحاولنا ان نكلمه على موضوع يستطيع ان يندرئ فيه فقلنا له لماذا يتخذ اهل البادية جميعهم العقال عمرة لرؤوسهم؟ فقال : الذي سمعته من ابي انه قال ان جده ذكر له ان سبب اتخاذ البدو العقال هو الخضوع لله ، تقرباً منه لكي لا يسلط علينا اجنبياً يذلنا ويسومنا الخسف والظلم ، فقلنا له : واي صلة بين العقال وبين التقرب من الله قال : لان العقال يتخذ لربط الدواب لا لربط رؤوس البشر . فتعجبنا من هذا الجواب الغريب في بابه ، اذ لم نكن نتوقعه من هذا البدوي الكهل

وكلامه هذا ذكرنا بان العقال قديم الاستعمال في ديار الشرق ، اذ هو معروف قبل المسيح بنحو الف سنة ، او اكثر . إي منذ عهد (اليسع) النبي (او اليشاع) . فقد جاء في سفر الملوك الثالث في الاصحاح العشرين في الآية الـ ٢٧ ما هذا نصه : « فنزل هؤلا [اي بنو اسرائيل] بازاء هؤلاء [اي الارميين] سبعة ايام ، ولما كان اليوم السابع التحمت الحرب فقتل بنو اسرائيل من الارميين مئة الف راجل في يوم واحد . وفر الباقون الى « أفيق » ، الى المدينة فسقط السور على السبعة والعشرين الف رجل ، الذين بقوا ، وفر بنهدد ، ودخل المدينة الى مخدع في بطن مخدع . فقال له عبيده : اننا سمعنا ، ان ملوك بني اسرائيل ملوك رحمة ؛ فلنشد الآن مسوحاً على متوننا ، « ولنشد عقلا [جمع عقال] على

رؤوسنا ، ونخرج الى ملك اسرائيل لعله يستبقي نفسك . فشدوا مسوحاً على حقائهم ، وعقلا على رؤوسهم، وجاؤوا ملك اسرائيل ، وقالوا : ان عبدك بنهدد يقول : اماشدك ان تبقي نفسي حية . فقال : اوحي بعد ؟ انما هو اخي . فاستبشر القوم وبادروا فتلقفوا الكلمة من فيه ، وقالوا : اخوك بنهدد . فقال: هلموا فخذوه . فخرج اليه بنهدد فاصعده على المركبة ... » .

فهذا نص صريح يؤيد استعمال الاقدمين للعقال وانهم كانوا يتخذونه تذللا وتقشفاً في يوم البلية ليفرجها الله عليهم فصدق اذن البدوي القائل : ان اجداده اتخذوا العقال تقرباً منه تعالى ، لكي لايسلط على الناطقين بالضاد اجنبياً يذلهم في عقر دارهم (جزيرة العرب) ويسومهم الذل والخسف ، اذ مضت الوف من الاعوام والعرب احرار في ديارهم ، والذين تسلطوا عليهم لم يكن ذلك لمدة طويلة اذ خرجوا منها اذلاء مهانين يلعنون اليوم الذي دخلوها فيه فكان فرحهم بخروجهم من ربوع العرب اكثر من فرحهم في دخولهم اياها .

وانت تعلم ان الارميين كانوا في ايام بنهدد قوماً رحلا كاهل بادية العرب فكانت عاداتهم واخلاقهم وآدابهم كعادات الاعراب واخلاقهم وآدابهم ؛ وكذا قل عن اكلهم وشربهم ولبسهم ومقامهم وحلهم وترحالهم فهذا كله كان متشابهاً بين القبيلين، لان الطبيعة كانت تدفعهم الى اتخاذ تلك الامور جميعها بصورة واحدة.

اذن اتخذ العرب العقال كما اتخذه الارميون وكلاهما سامي الرس .

اما عدم تعرض كتب الادب واللغة والاخبار للعقال فلان الاسم لايختلف بين العقالين واتخاذه للرأس امر مبتذل بين الجميع في كل عصر . وقد ذكره ابو فراس الحمداني (المتوفى سنة ٣٥٧ هـ ـ ٩٦٨ م) بقوله (في ص ١٠٥ من ديوانه) :

لما اجلت المهر فوق رؤوسهم نسجت له حمر الشعور عقالا

فهذا تصريح لا يبقي ريباً في ان العرب كانوا يستعملون العقال ولفظه لما يشد بالرأس .

وقال دوزي في كتاب الالبسة (ص ٣٠٤) : « العقال (وضبطها كسحاب وهو غلط واضح فاضح] هذه الكلمة غير واردة في معاجم اللغة . وفي كتاب

لبرخرد (تعليقات عن البدو والوهابيين ص٢٧) ما هذا نصه : « العنزة يتخذون عمرة لهم الكوفية ويشدون عليها عقالا وهو حبل يتخذ من الوبر . وقال م.ب. فرازر (رحلة في كردستان والعراق الى غيرهما . ج ١ : ٢٢٨) كما قال برخرد في كلامه على اعراب بغداد وكوفيتهم : ويلفون على رؤوسهم لفتين او ثلاث لفات حبلا يتخذ من الوبر الاربد اللون وقد ابرم بعضه . » انتهى تعريبه .

ومن الغريب ان اصحاب معلمة الاسلام ذكرت العقال في باب A (اي العين المفتوحة) وقالت العقال: «Akôl' او Agôl' (لفظ عربي) حبل من شعر المعزى يكون لونه في الغالب اسود يلف على الرأس مرتين ليثبت الكفية (الكوفية . اطلب هذه الكلمة في المعلمة) ويتخذه بوجه عام اهل البادية وعند دوزي (في ملحق المعاجم العربية ٢ : ١٥٤) تكتب الكلمة باللغة الفصحى عقال (بكسر العين) اما اللفظ الحديث فهو كما كتبناه في اول المادة. »اه .

قلنا: هذا منتهى علم اصحاب هذه المعلمة فقد أخطأوا في ضبط اللفظة لان اللفظ الحديث هو باسكان العين اما القاف فتلفظ كافاً فارسية او جيماً مصرية فكان يجب عليهم ان يكتبوا Kôl' أو Gôl' اما اذا ارادوا ان يراعوا اللغة الفصيحة — وهو مايجب ان يكون في هذه المعلمة وامثالها وفي المعاجم . فهو عقال بكسر الاول وتلفظ القاف لفظاً صريحاً : وامثال هذه العثرات في هذا الديوان (اي معلمة الاسلام) اكثر من ان تحصى . ولهذا لايمكن ان يعتمد عليها في كل ما جاء فيها . وبهذا القدر كفاية في هذا الموضوع .

الالفاظ النصرانية

س. كلكتة (الهند) السيد محمد س . ك هل تعرفون كتاباً عربياً يحوي مصطلحات النصرانية واين مطبوع ؟

ج . لانعرف كتاباً في هذا الموضوع . والذي نعهده ان الاب لويس شيخو اليسوعي وضع مصنفاً في جزءين سماه : « النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية» وذكر اوضاعاً نصرانية جمة من عهد الجاهلية ولم يتعرض لذكر ما احدث بعد الاسلام تعريباً ووضعاً . هذا فضلا عن انه فاته شيء جليل من اوضاعهم في الجاهلية . وقد ذكرنا بعضاً منها في هذه المجلة (٨ : ٤٨٧) إلا ان احد

مستشرقي الالمان نشر في «مجلة الساميات والديار المجاورة لها» المصطلحات النصرانية التي وضعت بعد الاسلام من معربة وعربية . ولم يقصد لذكر ما وضع منها قبل ذلك فهذا ايضاً نقص ونقص عظيم وكان عليه ان يصرح بما كان منها في الجاهلية وما وضع بعدها وجامع هذه الاوضاع الدكتور جورج غراف وقد اعتمد في كل ما وضعه على الكتب العشرة الآتية وهي :

الخولاجي المطبوع في مصر في سنة ١٩٠٢ — والجوهرة النفيسة في علوم الكنيسة لابن السباع — ومنارة الاقداس لاسطفان الدويهي وبطاركة المشرق والمجدل لماري وعمرو بن متى وصليبا — والمصباح الهادي الى الخلاص لابن حريز — وتأليف أ . رينورد وكاونيه — وكوتوية — وبومشترك وكتاب القوانين الذي جمعه الشيخ الصفي العالم المعروف بابن العسال

وقد ذكرنا في ص ٤٨٧ من هذا الجزء بعض مافاته ونحن لم نذكر كل ما جاء في ابواب تلك الحروف من الكلم انما ذكرنا بعضها على سبيل المثال والتذكير لنبين للقوم ان الاب شيخو المرحوم لم يذكر جميع ما كان معروفاً من تلك المصطلحات النصرانية في الجاهلية بل عرف بعضاً منها وجهل شيئاً كثيراً ولنبين ايضاً ان الدكتور جورج غراف لم يوفق في مجموعه احسن مما وفق الاب شيخو اذ ذهل عن اوضاع كثيرة تبلغ ضعف ما ذكره في معجمه هذا . اذن من المستحب ان يأتي ثالث ويجمع ماذكره الفاضلان المذكوران ويزيد عليه ما فاتهما .

هذا وفي دواوين المسلمين اوضاع كثيرة نصرانية ذكروها في مصنفاتهم منذ صدر الاسلام غفل عنها النصارى المحدثون وهذه سيئة ظاهرة في ادب مسيحيي العرب ولا بد من ان يزيلوها عنهم بمطالعة الكتب المذكورة وانتزاع تلك الالفاظ منها وشرحها حفظاً لها من الضياع واحتفاظاً بما كان متعارفاً عندهم ووقوفاً على ما كان يدور في مجالسهم الدينية في صدر الاسلام من عهد الراشدين الى آخر عهد الامويين في الاندلس . ولا بد من تدوينها في كتب اللغة لان هناك اناساً كثيرين لا يعرفون معانيها لجهلهم اصولها وانتقالها الى لغتنا الضادية وهي من لغات مختلفة كالحبشية واليونانية والارمية والفارسية واللاتينية والقبطية الى غيرها .

باب المشارفة والانتقاد

Bibligoraphie.

١١٢ ــ تاريخ الشام (سنة ١٧٢٠ ــ ١٧٨٢)

للخوري مخائيل بريك الدمشقي

هذا كتاب يحوي ١٦٠ ص بقطع الثمن وهو القسم الثاني من الوثائق التاريخية التي تنشرها مجلة « المسرة » القيمة . وهذا الجزء يتضمن تاريخ الشام وفلسطين ولبنان سياسياً ودينياً وفيه ايضاً بعض اخبار تتعلق بالعراق وبالعرب الذين كانوا يقيمون بين الشام وديارنا . ونشره الخوري قسطنطين الباشا الراهب المخلصي و ابقاه بثوبه الاصلي اي بلغته العامية فجاء مزدوج المنفعة لغة و تاريخاً وفي الفهرس غلطان معنويان ليسا في الاصل وهما قول الناشر (ص ١٥٣) حربه مع الامير ملحم شهاب . وحربه يرجع الى سليمان باشا العظيم وهذا الباشا لم يحارب مع الامير بل حارب الامير فكان يجب ان يقال : حربه للامير ملحم . وقد تكرر هذا الغلط في ص ١٠٨ اذ قال : حروب المسكوب مع اليونانيين . ويكاد يكون مثله ما جاء في ص ١٥٥ عند قوله : « قتال الامير ملحم شهاب مع المتاولة » والصواب للمتاولة » . والكتاب حجر متين يوضع في اساس التاريخ و الاخبار في المستقبل .

١١٣ ــ هبة الدين الشهرستاني

للسيد مهدي العلوي

يكتب العصريون تراجم بعض الرجال الاحياء فيجلونهم حتى انهم يرفعونهم الى ما وراء الثريا . كل ذلك لغايات في النفس . اما هذه الترجمة الواقعة في ٨٠ ص بقطع ١٢ فان محررها هو السيد العلوي شيخ الاسلام زادة من مشاهير ايران المجيدين العربية والفارسية كل الاجادة . فما نعقد وزنه بميزان الحق والصدق وذكر ما للشهرستاني العلامة المجتهد الشهير ماله وماعليه فجاءت هذه الترجمة من احسن التراجم العصرية فنهنىء بها المقرظ والمقرظ وعسى ان يدرج على

هذا المنحى كل من يدون تراجم المصريين

١١٤ ــ مفتاح اللغة المصرية القديمة (هدية)

لواضعه انطون زكري

هو في ١٥٢ ص بقطع الثمن وفيه انواع خطوط مصر القديمة واهم اشاراتها ومبادئ اللغتين القبطية والعبرية وفي ص ١٧ منه يقول المؤلف : «وفسر الطبيب العربي ابنيفي Abénephi في كتابه (علوم قدماء المصريين) الحرف ... » قلنا : ليس بين العرب من اسمه ابنيفي والذي نظنه انه ابن النفيس المتوفى في مصر سنة ٦٨٧ للهجرة وكان له ثمانون سنة واسمه علي بن ابي الحزم الدمشقي الصالحي شيخ الاطباء له تصانيف جيدة . ولا جرم ان صاحب « المفتاح » نقل عن مصنف فرنسي فلم يهتد الى حقيقة الاسم العربي .

١١٥ ــ كفاية المتحفظ (هدية)

للشيخ الامام اللغوي ابي اسحق ابراهيم بن اسماعيل المعروف بالاجدابي

عني بتصحيحه مصطفى احمد الزرقا وطبع في حلب سنة ١٣٤٥

طبع كتب الاقدمين في اللغة من اطيب الاعمال تمجيداً للسلف وتكريماً لمساعيهم حينما كانوا على الارض . وذلك بشرط ان يتولى نشر مصنفاتهم رجال جهابذة اكفاء وإلا انقلبت تلك المآثر الطيبة مساوئ تزيد في افساد هذه اللغة الكريمة . وكانت كفاية المتحفظ طبعت في بيروت في سنة ١٣٠٥ وكان قد قال ناشرها : « قد طبعت وصححت بالدقة والاعتناء على نسخة صحيحة منقولة عن نسخة العلامة اللغوي الشهير الشيخ نصر الهوريني المصري مكتوبة بخطه مضبوطة بقلمه وعند الاشتباه في بعض الالفاظ وقع الاعتماد على كتب اللغة الشهيرة كقاموس الفيروزابادي ، وصحاح الجوهري ، وغيرهما بمعرفة ملتزم طبعها ومصححها الفقير احمد عباس الازهري » اه . وقال معيد نشرها اليوم عن النسخة التي اعتمد عليها : « كتاب كفاية المتحفظ ... وهو محرر بخط اسماعيل ابن محمود بن آدم الغزنوي الحنفي الشهير ، فرغ من كتابته بدمشق سنة ٥٧٨ » .

ولما طالعنا هذه النسخة المطبوعة وجدناها عين النسخة التي طبعت في بيروت

والدليل اعادة الاغلاط اعادة تسأم منها النفس . ولم يكلف الناشر نفسه اعمال الفكرة لتفلية تلك الطبعة من اغلاطها . لا بل زادها سقماً اذ دس فيها اوهاماً لم تكن في طبعة بيروت . ونحن نؤيد هنا كلامنا بالبرهان .

ذكرت طبعة بيروت السميدع في ص ٣ بدال معجمة فاعادتها الطبعة الحلبية في ص ٣ وقد اثبتنا انها بدال مهملة (راجع لغة العرب ٥ : ٥١٩ و ٦ : ١٣٨ و ١٣٩)وفي ص ٤ : «الاملود [المرأة] الناعمة والرود [وضبطها كقول] مثلها» وعلق عليها في الحاشية : « كذا في نسخ الاصل ، لكن لم نجد فيما لدينا من مشاهير كتب اللغة كالقاموس وشرحه تاج العروس ، ولسان العرب ، ان « الرود » تطلق على المرأة الناعمة . وانما في تاج العروس عن ابي علي انها تطلق على المرأة الطوافة على جاراتها . وذكر في القاموس وغيره ان « الرود »الريح اللينة الهبوب ، فلعل ما هنا من اطلاقها على المرأة الناعمة مجاز تشبيهاً لها بالنسيم اللين الهبوب » انتهى كلام المحشي

فكم من غلط في هذه الكلمة وشرحها ! واول هذه الاوهام انه تابع الطبعة البيروتية في الخطل . لانها ضبطتها كالقول اي بفتح راء رود واسكان الواو وهذا اول اوهام النسختين والصواب الرؤد بضم الراء وهمز الواو الساكنة . والكلمة مشتقة من الرأد لا من الرود . وهذا هو الخطأ الثاني . قال شارح القاموس في رأد : « الرأد بالفتح والرؤد بالضم والرأدة والرؤدة بهاء فيهما فهي اربع لغات:الشابة الناعمة الحسنة السريعة الشباب مع حسن حذاء (كذا) والجمع ارآد ». اه . فأين بقيت تلك التآويل الفارغة واين صارت تلك النقول الخارجة عن مواطنها ؟ وبينما نحن نخطىء النسخة الحلبية نرى نسخة التاج تخطىء في النقل وتقول : « مع حسن حذاء » وهو كلام لامعنى له . والصواب « معحسن غذاء » كما هو ظاهر المعنى . وهكذا لا نعرف كيف نتصفح دواوين اللغة اذ لا تخلو من العثرات التي اقامها فيها ناشروها ،واصحابها برآء منها .

ثم ان مصحح النسخة الحلبية استشهد في الحواشي بكلام اقرب الموارد والناس يعلمون ان هذا الديوان ليس من امهات كتب اللغة فكيف اجاز لنفسه الاستشهاد بكلامه ؟

وعلق في ص ٧ على قول ابن الاجدابي : « واربعة انياب » « ما هذا نقله : الناب مؤنثة . ومقتضى ذلك ان يقال : اربع لا اربعة : ولكن المعدود اذا لم يكن مذكوراً على طريق التمييز او الاضافة، يجوز في العدد التذكير والتأنيث فيقال : رجال اربعة او ربع (كذا ، لعلها او « اربع ») مثلا وهنا كذلك . اه. فلله درهُ من محقق ! وهنا ايضاً تسارعت الاوهام تحت قلم المحشي . اولها ان صاحب اللسان قال في مادة ن ي ب : « الناب مذكر من الاسنان . ابن سيده : الناب هي السن التي خلف الرباعية وهي انثى » اه . وفي حاشيه هذه المادة هذه العبارة « قوله الناب . « مذكر » مثله في التهذيب والمصباح اه مصححه . قلنا : اذن الناب مذكر عند قوم ومؤنثة عند قوم آخرين . فان ذكرت ، قدرت فيه « العضو » وان انثت اردت بها « السن » . والغلط الثاني انه ذكر قاعدة في الصرف لم يذكرها ثقة من الثقات اذ قال : « وان لم يكن المعدود مذكوراً على طريق التمييز او الاضافة يجوز في العدد التذكير والتأنيث » فمن قال ذلك ؟ واذا كان هناك من قاله فليس بحجة . فليراجع ما جاء في المصباح المنير في ص ٨٨٦ من طبعة بولاق في سنة ١٩٠٦ ففيه ما يناقض هذا الكلام مناقضة بينة ولا نريد ان نذكر كلام الفيومي لطوله . والغلط الثالث انه اخطأ في ايراد المثل والغلط الرابع انه زل في التوفيق بينه وبين قول ابن الاجدابي فان هذا قال واربعة انياب ولم يقل أنياب اربعة ليصح نقده له والتوفيق بين ما اورده من القاعدة وبين كلام المؤلف أفهكذا تنشر الكتب اللغوية وهكذا يعلق عليها ؟

اما الهنوات الخاصة بالطبعة الحلبية فهي ما ورد في بعض الشروح او الحواشي وقد اشرنا اليها . ومما ينطوي على هذا الغر ما جاء في حاشية ص ٥٧ اذ يقول شارحاً « الصرام او جداد النخل وهو الجرام ايضاً » ما هذا حرفه : اي اجتناء ثمره اذا ادرك وصار تمراً » . قلنا : ليس الامر كذلك فالصرام او الجداد او الجرام هو قطع العذوق او الكبائس فصرم وجد وجرم كلها بمعنى واحد وهو ما قلناه .

واما ما اشار اليه فهو الشمل واللقط (بالفتح) وكل هذه الالفاظ يعرفها العراقيون . وبهذا القدر كفاية لاظهار ما في هذه الطبعة من المغامز

١١٦ ــ مختصر كتاب الوجوه في اللغة (هدية)

للامام محمد ابن احمد الخوارزمي

وهو ملحق بالكتاب الاول المذكور وفيه ١١٢ ص وهو بقطعه وطبع بمطبعته

ولهذه الطبعة هنوات كثيرة ايضاً كأن الناشر غير متضلع من اللغة ففي ص ٢ تكملة العين للخاز زنجي وفي كشف الظنون المطبوع في الاستانة للخادزنجي وكلاهما غلط والصواب للخارزنجي (براء فزاي) وقد تكرر هذا الغلط . ويكتب اسم الفاعل من الثلاثي بالياء فيقول مثلا ساير (ص٢) والصايغ (ص٥٦) والحايك (ص ٦٤) وهو كثير لا يحصى والصحيح سائر وصائغ وحائك (بالهمزة) وفي ص ٦٤ : ما شخص عن ظهر القدم . والمشهور من ظهر القدم. وفيها ضبط صيصية بتشديد الياء الثانية والمعروف بتخفيفها . وهكذا لا تخلو صفحة من خطأ إلا ان الذي يشفع له هو الحواشي التي زادها على تلك الوجوه . وهي كثيرة ونفيسة .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

١١٧ ــ ثلاث رسائل للجاحظ (هدية)

اول هذه الرسائل في الرد على النصارى ــ والثانية في ذم اخلاق الكتاب ــ والثالثة في القيان . سعى لنشرها يوشع فنسكل لاشك في نسبة هذه الرسائل الى صاحبها الجاحظ . لكن الذي عني بطبعها لم يكن راسخ القدم فيما اقدم عليه . فقد ذكر في صفحة العنوان : سعى في نشره ، مع انه ذكر في اول الامر « ثلاث رسائل» فكان يجب عليه ان يقول سعى « لنشرها » . لا « في نشره » والنص ممسوخ بالفاظ غريبة لم يهتد الى تصحيحها . فقد قال في ص ٢٠ شيء من كتاب المثانية فعلق على المثانية بقوله : « كذا في الاصل . ولعله البنانية) وهم من الغلاة القائلين بآلهية امير المؤمنين... والصواب » من كتب المنانية بدليل ردفها بالديصانية : ــ وفي تلك الصفحة: المرقونية والمشهور المرقيونية . وفيها : الفلانية »وعلق عليها: كذا في الاصل : ولعله العليائيه والصواب اليلانية او الليانية . والجاحظ كان يعرف هذه الفرق الدينية المجاورة بعضها لبعض لكن الناشر جهلها كل الجهل وذهب يفتش عنها في المذاهب الاسلامية التي لا اتصال لها بالفرق النصرانية المشهورة

في القرون الاولى من الديانة المسيحية . وهناك من الاغلاط ما لو وضع منها تحت الجبال الراسخة لنسفتها . والرسائل كلها في ٧٦ صفحة بقطع الثمن . واذا اريد تصحيحها وشرح مافيها من الاوهام فلابد من ارصاد ثمانين صفحة بلوغاً الى الامنية فهذا هو علم يوشع فنكل حفظه الله ترقية للغة وآدابها !

١١٨ــ كتاب المذكر والمؤنث (هدية)

للفراء

ملحق بالكتابين السابقين وبقطعهما وطبع بمطبعتهما وهو في ٤٧ ص

ذكر الناشر « الزايدة (ص) و « قايمة (ص ٣) الى غيرهما بالياء وكلها بالهمزة . وهذا الكتاب عتني به اكثر من صنوبه . وهذا مفيد لكل من يتعبه امر التذكير والتأنيث .

١١٩ــ قصص الانبياء (هدية)

لمحمد بن عبد الله الكسائي تصحيح اسحق بن شاؤول ايزنبرغ

طبع في مجلدين في ٩-٣ ص بقطع الثمن الصغير في ليدن (هولندة) سنة ١٩٢٢

صاحب قصص الانبياء هذه . لم يعرف الى اليوم . أهو الكسائي المشهور امرجل آخر؟ وفي اي مائة عاش ؟ كل هذه الاسئلة لم تنجل اجوبتها انجلاء بيناً وعلماء الغرب انفسهم لم يقولوا فيها فصل الخطاب . والمظنون انه كان من المائة الخامسة وليس الكسائي النحوي المشهور بل رجل آخر . هذا كل ما يمكن ان يقال عن صاحب «قصص الانبياء» هذه وقد نشر هذا الكتاب مراراً إلّا ان هذه النشرة احسن مما تقدمها . ولهذا السفر نسخ عديدة في جميع البلدان واختلافات رواياتها كثيرة . وقد زاد بعضهم فيها وبعضهم حذف منها . والقصص التي فيها مسندة الى كعب الاحبار ووهب بن منبه وعبد الله بن سلام وقد قال عنهم ابن خلدون : «تساهل المفسرون في مثل ذلك [اي النقل عن هؤلاء اليهود الذين اسلموا] وملأوا كتب التفسير بهذه المنقولات . واصلها كما قلنا عن اهل التوراة الذين يسكنون البادية ولا تحقيق عندهم بمعرفة ما ينقلونه من ذلك ... » المقدمة ص ٤٣٩ و ٤٤٠ من طبعة بيروت المشكلة .

ومع ذلك فالكتاب نافع لمن يريد الوقوف على تطور الآراء وتحولها .

وليس في طبع هذه النسخة تحقيقات علمية ولا فهارس ولا عزل الالفاظ الخاصة بالمؤلف عن سواها في معجم خاص بها ولا مقابلة النسخ بعضها ببعض ولا عناية تستحق الذكر فالطبعة هذه طبعة تجار لا طبعة علماء فلتقص عنا ولتضمحل من بين ايدينا ولاسيما لانها كثيرة الاغلاط لامحل لتفصيلها هنا لكثرتها وشناعتها

وهنا نلتمس من اصحاب التراجم من ابناء الشرق ان يبينوا بالادلة السديدة من هو الكسائي صاحب قصص الانبياء . وفي اي عصر قضى عمره ومن هو الكسائي النحوي المشهور والذي عندنا ان الواحد غير الآخر لان عبارة القصص دون عبارة النحوي وهل من مخبر لنا بالبراهين السديدة ؟

١٢٠ ــ تهذيب الاخلاق

لابي زكريا يحيى بن عدي

عني بنشره وتعليق حواشيه مراد فؤاد حقي في ٦٠ ص بقطع الثمن

طبع في دير مار مرقس للسريان بالقدس سنة ١٩٣٠

حسب هذا الكتاب شرفاً انه نسب الى عدة علماء وفلاسفة . وهذه الطبعة تمتاز عن غيرها بحسن الحروف والكاغد والحواشي المختلفة مع ذكر الروايات المتعددة . ويسوءنا ان نرى في مقدمته بعض الاغلاط منها (في ص ١) : في عصر قد اتسعت فيه نطاق المعارف ... اتساعاً هائلا ... هبوطاً مريعاً ... الى حد بات العقلاء يخشون معه ... (وفي ص ٢) وهي حلية كل انسان مهما كان مقامه . . لا يغني عنها مال او جاه (وفي ص ٣) مبعثرة في بعض مكاتب اوربا ... وفي وسع كل فرد مهما كانت حرفته ... ويكاد المطالع لا يجد فيه ... الى غيرها والصواب : اتسع فيه نطاق ... اتساعاً عجيباً ... هبوطاً رائعاً ... يخشون فيه ... اياً كان مقامه ... مال ولا جاه ... خزائن اوربة ... اياً كانت حرفته ... ولا يكاد المطالع يجد فيه . واملنا انها تنقح في طبعة قريبة .

١٢١ ــ مسعانا لدرس حية الشرق

(اخت بغداد) في العراق ــ في ١٠٠ بقطع الثمن وهي بالافرنسية

الدكتور ادور يوسف بصمجيان بغدادي درس الطب في منبليه (فرنسة)

وتلقى الشهادة من متقن باريس الطبي وقد وضع تأليفاً في الاخت (اي حبة بغداد) التي اصطلح على تسميتها علماء العصر في ديار الغرب باسم « شمانيوز Leishmaniose هو اطروحة لينال بها تفوقه في صناعة اسكلاب .. وقد عالج الموضوع من جميع اطرافه حتى انه لم يغادر فيه صغيرة ولا كبيرة إلّا ذكرها . وقد استشهد بالمؤلفات التي راجعها فاذا هي ٤٦ لكنه نسي ذكر رسالة لاخينا الدكتور نالبيون ماريني نشرها في المشرق (٤ : ٣٥٤ و ٧ : ٦٥٣ و ٦٩٣) وقد استنتج الدكتور بصمجيان : « ان المعالجة متعددة واحسنها ما كان فعلها في الداء تواً » (ص ١٠٠) ونحن نعرض لحضرته ولجميع الاطباء وصفاً لهذا الداء انتج احسن النتائج : خذ زبيباً احمر وشقه واستخرج منه العجم الذي فيه والصقه على الحبة بحيث يغطي باطن الزبيب المفتوح كل الحبة فقد يكتفى بالزبيبة الواحدة في بعض الاحيان اذا كانت الحبة صغيرة . وقد يحتاج الى غير واحدة اذا كانت الاخت كبيرة . ويجدد هذا الزبيب مرتين في النهار صباحاً ومساء . فاذا مضت عشرة ايام على هذا العلاج زالت الاخت ولم تبق اثراً . وذكر لنا تلميذنا وصديقنا يوسف افندي هرمز دواء يستعمله في معالجة هذه الاخت ولا يريد وصفه إلّا بعد ان يعالج به عشرات من الناس وينجح ولعل ذلك يكون عن قريب لتوفر الشفاء على يديه بواسطة هذا العلاج .

وذكر لنا الدكتور داود بك الجلبي ان احد الادباء في الموصل وصف لاحد المصابين بحبة بغداد ان يدلكها بالنسغ الخارج من عود الطرفاء او الاثل والطرفاء كثيرة في العراق . فاذا اخذ الواحد عوداً منها وادخل طرفه الواحد في النار خرج من طرفه الآخر ماء هو النسغ (بضم الاول) فاذا دلكت الحبة به صباحاً ومساء مقدار ثمانية ايام او نحو ذلك زالت الحبة . وقد جربت هذه المعالجة وشفي بها صاحب الحبة . فليجرب اطباؤنا هذه المعالجات وليثبتوها او يرذلوها حسبما يتراءى لهم الامر من صحة او سقم .

مطبوعات ايران

(لغة العرب) يسألنا كثير من علماء الغرب والشرق عن المصنفات المطبوعة

في ديار ايران فيكون جوابنا : اننا نجهل ما فيهـا من المطبوعات لاننا لم نعثر على قوائم تذكرها ولا تذكر اثمانها وهكذا يحرم العلماء انفسهم مشترى تلك المؤلفات كما ان اصحاب المطابع لا يستفيدون كثيراً مما اصدروه فتكون الخسارة في الطرفين وقد التمسنا من حضرة صديقنا العزيز سعيد نفيسي احد علماء ايران المشاهير ان يكتب لنا ما يعرف من تلك المطبوعات مع اسماء مؤلفيها وسني طبعها فأقام لنا قائمة مختصرة في هذا المعنى ؛ لكنها جزيلة الفوائد . وها نحن اولاء نطبعها هنا ليستفيد منها حضنة العلم ويجلبوها لانفسهم ان شاؤوا فدونكها :

١ — كتب الدين والحكمة والعرفان

اجوبة المسائل ـ للحاج السيد كاظم الرشتي — طهران ١٢٧٦

الاحتراز — للحاج الشيخ محمد الخالصي — طهران ١٣٤٠

إحقاق الحق — للقـاضي نور الله الحسيني المرعشي الشوشتري — طهران ١٣١٢

اسرار التنزيل — للامام فخر الدين الرازي — طهران ١٣٠٠

الاسفار — للحاج الملا هادي السبزواري طهران

انوار التنزيل — للقاضي ناصر الدين عبدالله البيضاوي — طهران ١٢٨٢

تفسير التبيان — لابي البقاء النحوي الرازي — ١٢٧٦

تفسير الجلالين — لجلال الدين السيوطي وجلال الدين الحلي — طهران ١٢٧٦

تفسير سورة الواقعة — لصدر الدين الشيرازي — طهران .

تفسير — صدر الدين الشيرازي — طهران

التفسير الكبير — للامام فخر الدين الرازي — في ٨ مجلدات ١٣٠٩

تنزيه الانبياء — للسيد مرتضى علم الهدى — تبريز ١٢٩٠

جوامع الكلم — للشيخ احمد الاحسائي تبريز

جواهر القرآن — للامام محمد الغزالي الطوسي — طهران

جواهر القرآن — لمحمود بن محمد العلوي الحافظ التبريزي — تبريز ١٢٨٧

الحوشن الكبير — للحاج الملا هادي السبزواري — ١٢٨١

رسائل — صدر الدين الشيرازي — وطهران ١٣٠٢

الرق المنشور في تفسير آية النور ـ لحسين بن مرتضى اليزدي ـ تبريز ١٣٠٠

رموز العرفان ـ لعلي اللاهيجي الحائري اصفهان ١٣٢٩

الشافي ـ للسيد مرتضى علم الهدى ـ طهران ١٣٠١

شرح آية الكرسي ـ للسيد كاظم الرشتي ـ تبريز ١٢٧١

شرح التجريد ـ لعلاء الدين القوشجي طهران ١٢٧٤

شرح العمرشية ـ للشيخ احمد الاحسائي تبريز ١٢٧٩

شرح العمرشية ـ لصدر الدين الشيرازي ـ طهران ١٢٧١

شرح فصوص الحكم ـ لداود بن محمود القيصري ـ طهران ١٢٩٩

شرح القصيدة ـ للسيد كاظم الرشتي طهران ١٢٧٠

شرح منازل السائرين ـ لعبد الرزاق الكاشاني ـ طهران ١٣١٥

شرح المنظومة ـ للحاج الملاهادي السبزواري ـ طهران

الشمس المضيئة ـ للحاج الملا هادي السبزواري ـ طهران

شوارق الالهام ـ لعبد الرزاق اللاهيجي طهران ١٢٨٠ و ١٢٩٩

الصافي في التفسير ـ لمحمد حسن الكاشاني المدعو بفيض ـ طهران ١٢٦٦ و ١٢٨٦

عجلى مرآة المنجي ـ لمحمد بن ابي جمهور الاحسائي ـ طهران ١٣٢٩

مجمع البيان ـ لابي علي الطبرسي ـ طهران ١٢٦٨ و ١٢٧٦

مصباح الانس ـ لصدر الدين محمد ابن اسحق القونيوي ـ طهران ١٣٢٣

نافع يوم المحشر ـ لنصير الدين محمد الطوسي ـ تبريز ١٢٩١

٢ ـ كتب الاخبار والاحاديث

اثبات الوصية ـ لعلي بن حسين المسعودي ـ طهران ١٣٢٠

اربعين ـ للشيخ بهاء الدين محمد العاملي طهران ١٢٧٤

اربعين ـ لمحمد باقر بن محمد تقي المجلسي ـ طهران ١٣٠٨

ارشاد ـ للشيخ المفيد ـ طهران ١٣٢٠

الارشاد ـ للشيخ ابي عبد الله محمد ابن محمد بن النعمان المفيد ـ طهران

ارشاد العوام ـ للحاج محمد كريم خان الكرماني ـ تبريز ١٢٧١

اسرار الشهادة ـ للحاج الملا محمد

الاشرفي ـ طهران ١٣٢٢

اصول ـ للشيخ مرتضى الانصاري طهران

اصول الكافي ـ لابي جعفر محمد ابن يعقوب ـ طهران ١٢٧٤

الفين ـ لحسن بن يوسف بن مطهر الحلي ـ طهران ١٢٩٤

امالي للشيخ ابي جعفر الصدوق ـ طهران ١٢٨٧

انوار النعمانية ـ للسيد نعمة الله الجزائري ـ طهران ١٢٧١ و ١٢٨٠

بحار الانوار ـ لمحمد باقر بن محمد تقي المجلسي في ٢٨ مجلداً ـ طهران ١٢٧٥ الى ١٣٠٤

تذكرة الخواص ـ ليوسف غزاغلي ابن عبدالرحمن الجوزي ـ طهران ١٢٨٥

التوحيد ـ للشيخ الصدوق ـ تبريز

جامع الاخبار ـ لمحمد بن محمد الشعيري ـ تبريز ١٢٩٤

جواهر الاخبار ـ لنجفقلي بن محمد رضا الزنوزي التبريزي ـ تبريز

خزائن الاحكام ـ لفاضل الدربندي ١٢٤٥

درر البحار ـ لنور الدين محمد بن مرتضى ـ ١٣٠١

الدرة النجفية ـ لابراهيم بن حسين ابن علي الدنبلي الخوئي ـ تبريز ١٢٩٢

رسالة الاجتهاد ـ لمحمد بن حسن الطوسي ـ طهران ١٣١٧

رسائل الشيعة ـ لمحمد بن حسن الحر العاملي في ٣ مجلدات ـ طهران ١٣٢٣ و ١٣٢٦

روضة الامثال ـ لاحمد بن عبدالله كوزة كناني ـ ١٣٢٤

شرح اصول الكافي ـ لصدر الدين الشيرازي ـ طهران

شرح خطبة الطتنجية ـ للسيد كاظم الرشتي ١٢٧٠

شرح نهج البلاغة ـ لعز الدين عبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلي ـ طهران ١٢٧١

شرح نهج البلاغة ـ لكمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني ـ طهران ١٢٧٦

صلوة ـ للشيخ مرتضى الانصاري ـ ١٣٠٥

الطهارة ـ للشيخ مرتضى الانصاري ١٣١٧

عدة الاصول ـ للشيخ الطوسي ١٣١٤

عيون اخبار الرضا ـ لعلي بن بابويه القمي ١٢٧٠

غاية المرام ـ للسيد هاشم البحراني

طهران ١٢٧٢

الغيبة ـ لمحمد ابراهيم بن ابي‌عبد الله النعماني ـ طهران ١٣١٨

فروع الكافي ـ لابي جعفر محمدبن يعقوب الكليني الرازي ـ طهران ١٣١٠

فصل الخطاب ـ للحاج محمد كريم خان الكرماني ـ طهران ١٣٠٢

فصل الخطاب ـ للحاج ميرزا حسين النوري ـ طهران ١٢٩٨

الفصول المهمة ـ لنور الدين علي بن محمد بن احمد المالكي ١٣٠٢

فضائل الائمة ـ للشيخ محمد تقي الاصفهاني ١٣٠٥

قواعد العقائد ـ لنصير الدين محمد الطوسي ١٣٠٣

الكافي ـ للشيخ ابي جعفر محمدبن يعقوب الكليني ١٢٨١

كمال الدين ـ للشيخ الصدوق ١٣١٠

اللهوف ـ لعلي بن موسى بن جعفر ابن محمد بن الطاوس الحسيني ١٣٢١

المبين ـ للحاج محمد كريم خان الكرماني ١٣٢٣

المتاجر ـ للشيخ مرتضى الانصاري ١٣١٠

مجموعة رسائل ـ لابي الحسين ورام ابن ابي فراس المالكي ١٣٠٩

مخزن الفوائد ـ لعلي بن مهدي اللاهيجي ١٣١٦

مدينة المعاجز ـ للسيد هاشم بن سليمان البحراني ـ طهران ١٢٩٠

مرآة العقول ـ لمحمد باقر المجلسي طهران ١٣٢١

مشارق الشموس ـ لآقا حسين الخونساري ١٣١١

مطالب السؤل ـ لكمال الدين محمد ابن طلحة الشافعي ـ طهران ١٢٨٧

مكارم الاخلاق ـ لحسن بن فضل بن حسن الطبرسي ـ ١٣٠٥ و١٣١١

المنيف ـ للشيخ تقي الدين السمني ١٢٧٣

٣ ـ كتب الفقه والاحكام

افادات ـ للشيخ زين الدين الشهيد ١٣١٣

الانوار الرضوية ـ للسيد رضا بن اسمعيل الشيرازي ـ طهران

تذكرة الفقهاء ـ لحسن بن يوسف ابن المطهر الحلي ـ طهران ١٢٧٢

جامع المقاصد ـ لعلي بن عبد العال كركي ـ طهران

جوامع الفقه ـ من بعض علماء الشيعة ـ طهران ١٢٧٦

جواهر الكلام ـ للشيخ محمد حسن ابن محمد باقر الاصفهاني ـ طهران ١٢٧١ الى ١٢٧٥ و١٢٨٦ و١٢٨٧ و ١٣١٧

حاشية على شرح اللمعة ـ لآقا جمال الخوانساري ـ طهران ١٢٧٢

حاشية على شرح اللمعة ـ للحسين الحسيني خليفة سلطان ـ طهران

الدروس الشرعية ـ لمحمد بن مكي الشهيد ـ طهران ١٢٦٩

ذكرى ـ لمحمد بن مكي الشهيد ـ طهران ١٢٧١

رسالة في تداخل الاغسال ـ للشيخ مهدي الخالصي ـ مشهد ١٣٤٢

رسائل الشيعة ـ لمحمد بن حسن الحر العاملي في ٣ مجلدات ـ طهران ١٣٢٣ و١٣٢٤

الروضة البهية ـ لمحمد بن مكي الشهيد ـ تبريز ١٢٧١ وطهران ١٢٧٦ و١٢٧٧ و١٢٨٥

سرائر الحاوي في تحرير الفتاوي ـ لمحمد بن احمد بن ادريس العجلي الحلي طهران ١٢٧٠

شرائع الاسلام ـ لابي القاسم نجم الدين بن حسن الحلي ـ تبريز ١٢٧٥ وطهران ١٢٧٢ و١٢٩٤

شرح رياض المسائل ـ للسيد علي الطباطبائي في مجلدين ـ طهران ١٢٦٧ و١٢٧٥ و ١٢٨١ و ١٢٨٢ و ١٢٨٨ و ١٢٩٢

شرح شرائع الاسلام ـ للشيخ مرتضى الانصاري ١٢٩٨

فقه الرضوي ـ لعلي بن موسى الرضا ـ طهران ١٢٧٤

القواعد الفقهية ـ للشيخ مهدي الخالصي مشهد ١٣٤٣

كشف اللثام ـ لحسن بن يوسف ابن المطهر الحلي في مجلدين ـ طهران ١٢٧١ و١٢٧٤

المبسوط ـ للشيخ الطوسي ـ طهران ١٢٧١

مجمع فائدة البرهان ـ لمقدس الاردبيلي طهران ١٢٧٢

مجموعة الهداية ـ لمحمد تقي بن محمد باقر الشريف اليزدي ـ يزد ١٢٧٧

مدارك الاحكام ـ للسيد شمس الدين محمد بن علي الموسوي ـ طهران ١٢٦٨

مسالك الافهام ـ للشيخ زين الدين الشهيد في مجلدين ـ طهران ١٢٦٢ و ١٢٦٧ و١٢٦٨ و١٢٧٣ و١٢٨٢

مستند الشيعة لاحمد بن محمد مهدي النراقي في مجلدين ـ طهران

مصباح ـ لتقي الدين الكفعمي ١٣١٢

المعتبر ـ للشيخ نجم الدين المحقق طهران

مفتاح النجاح ـ لمحمد مومن الخراساني ١٢٧٣ و ١٢٩١

المكاسب ـ للشيخ مرتضى الانصاري طهران ١٢٨٠ و ١٢٨٦

المواهب السنية ـ للحاج ميرزا محمود البروجردي في مجلدين ـ طهران ١٢٨٠ ١٢٨٨

النافع ـ للشيخ نجم الدين المحقق طهران

نهج اليقين ـ لعلاء الدين محمد بن ابي تراب ١٣٠٢

٤ ـ كتب الاصول

اشارات الاصول ـ للحاج محمد ابراهيم الكرباسي ـ طهران ١٢٤٥

بحر الفوائد ـ للحاج ميرزا محمد حسن الاشتياني ـ طهران ١٣١٥

خزائن الاصول ـ لفاضل الدربندي طهران

رسالة في الاجتهاد ـ للشيخ محمد تقي الاصفهاني ـ طهران ١٢٩٦

ضوابط الاصول ـ للسيد ابراهيم القزويني ـ ١٢٧٠ و ١٢٧١

علم اليقين ـ للحاج محمد كريم خان الكرماني ١٣٠٤

عوائد الايام ـ لاحمد بن مهدي بن ابي ذر النراقي ١٢٦٦

فرائد الاصول ـ للشيخ مرتضى الانصاري ـ طهران ١٢٩٥ و ١٣٢٣

الفصول الغروية ـ للشيخ محمد حسين ابن محمد رحيم ـ طهران ١٢٨٦

قوانين الاصول ـ لميرزا ابي القاسم القمي ـ طهران ١٢٨٢ و ١٢٩٩ و ١٣٠٤ وتبريز ١٢٧٥

مباني الاصول ـ لمحمد هاشم الخوانساري ١٣١٧

معالم الدين ـ لحسن بن زين الدين الشهيد ـ طهران ١٢٧٧ و ١٢٨٩ و ١٢٩٧ وتبريز ١٢٨٠

مناهج الاحكام ـ لاحمد بن مهدي ابن ابي ذر النراقي ١٢٦٩

هداية المسترشدين ـ لمحمد تقي بن محمد رحيم الاصفهاني ـ طهران ١٢٧٣

وسيلة الوسائل للسيد محمد باقر اليزدي تبريز ١٢٩١

« لها بقية »

طهران

سعيد نفيسي

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاورهُ

Chronique du mois .

١ — سفر جلالة ملكنا المعظم

سافر جلالة ملكنا المعظم طائراً الى اوربة الاستشفاء ذاهباً اليها على طريق عمان وذلك في الساعة الخامسة صباحاً من اليوم ٢٤ من شهر حزيران (يونيو) وقد ودعه في ميدان الطيران رئيس الوزارة والوزراء ورئيسا مجلس الامة ورجال البلاط الملكي وكبار الموظفين الى غيرهم من العراقيين ومن البريطانيين المعتمد السامي وقائد القوات الجوية وبعض كبار دار الاعتماد والمستشارين الى امثالهم .

ورافق جلالة ملكنا المحبوب رستم بك حيدر وتحسين بك قدري . وعند الظهر وصل جلالته الى الرطبة وعند المغرب الى عمان .

٢ — ارادة ملكية

« بحروفها » .

اصدرت ارادتي الملكية

نحن ملك العراق .

بعد الاطلاع على المادة ٢٣ المعدلة من القانون الاساسي وبموافقة مجلس الوزراء امرنا بما هو آت :

اولا — ان يكون ولدنا الامير غازي نائباً عنا في المدة المتخللة بين مغادرتنا العراق ومواصلة جلالة اخينا علي بن الحسين العراق . وله ان يقوم بجميع حقوق الملك باستثناء قبول استقالة رئيس الوزراء ودعوة مجلس الامة وحله وتصديق المعاهدات .

ثانياً — عند وصول جلالة اخينا علي بن الحسين تنتهي وظيفة النائب ولدنا ويكون اخونا المشار اليه نائباً عنا مدة غيبوبتنا وله ان يقوم بجميع حقوق الملك المنصوص عليها في القانون الاساسي باستثناء قبول استقالة رئيس الوزراء واختيار رئيس جديد وتصديق المعاهدات إلا بعد استحصال موافقتنا .

ثالثاً — على جميع وزرائنا تنفيذ احكام هذه الارادة

كتب ببغداد في اليوم التاسع عشر من شهر حزيران ١٩٣٠ واليوم الثالث والعشرين من شهر محرم سنة ١٣٤٩

تواقيع الوزراء فيصل

٣ — عمر سمو الامير غازي

ان تولد نائب جلالة الملك سمو الامير غازي يقع في ١٢ مارت من سنة ١٩١٢ م وكان ذلك في مكة المكرمة .

٤ — وصول جلالة الملك علي

اتخذ قائد قوات الطيران الترتيبات اللازمة لاستقبال جلالة الملك علي في جانب الكرخ في الساعة الاولى والنصف بعد الظهر من ٢٥ حزيران فذهب لاستقباله سمو ولي العهد وفخامة المندوب السامي ومفتش الشرطة العام الى غيرهم من المرحبين به .

٥ — عجز الميزانية العراقية

بلغ العجز في الميزانية العراقية في هذه السنة المالية خمسة ملايين ربية من الاصل الذي هو ٥٧ مليوناً من الربيات . وقد كانت ميزانية الدولة في سنة ١٩٢٢ ما قدره ٧٠ مليون ربية . فتتخذ الحكومة كل الوسائل اللازمة لتخفف وطأة الازمة الاقتصادية وتتلافى هذا العجز الهائل . اما اسباب هذا العجز فهبوط اسعار الحبوب من جهة وقلة الدخل من الكمرك من جهة اخرى .

٦ — انكليزي يهرب عاديات العراق

المستر كوك R. S. Cooke كان مستشاراً لديوان الاوقاف منذ سنة ١٩١٨ وبقي فيه احدى عشرة سنة ثم استغنى عن خدمته وفي ٣١ ايار (مايو) من هذه السنة عثر مدير كمرك الرمادي على صندوق لا علامة عليه ولا كتابة وكان فيه عاديات عراقية لتهرب . ولما سئل سائق السيارة التي حملت هذا الصندوق عن صاحبه قال : هو للمستر كوك . واخرج من جيبه بطاقة عليها اسمه وانه يسلم هذا الصندوق في دمشق لرجل آخر يعرض عليه بطاقة تشبه البطاقة المذكورة . فارسل بهنام افندي سلمان مدير كمرك الرمادي بهذه الآثار الى بغداد فنقلت من كمرك بغداد الى دار التحف في العاصمة .

وهي كثيرة ثمينة بينها خناجر ذهبية ونحاسية باشكال مختلفة واسطوانات صغيرة من الحجر المانع الى غيرها .

وتقدر اثمانها بعشرة آلاف ليرة انكليزية ويقال انها مسروقة من اثار اور .

وقبل ان يبعث بهذه العاديات كان المستر كوك طلب اجازة باخراج آثار الى ما وراء الديار العراقية فلم يؤذن له لانها كانت مما لا يجوز لاحد المتاجرة بها واخراجها من البلاد . فضلا عن ان المستر كوك غير مجاز لان يتاجر بمثل تلك العاديات .

وقد اتصل بجريدة العراق (٩ حزيران

١٩٣٠) بان العادة الجارية في حفظ حصة العراق من الآثار القديمة ان توضع في المتحفة من غير ان يكون لها دفتر خاص تسجل فيه — وهذا في حين كان المستر كوك مستشاراً للاوقاف ومديراً فخرياً لتلك المتحفة — ولما تعين المستر سدني سميث مديراً لها انشأ لتلك العاديات سجلا يدون فيه كل ما يدخل دار التحف .

فيستدل من هذا ان قبل تعيين المستر سدني سميث كانت العاديات غير مضبوطة وكان من الهين اخذها والتصرف فيها . فبقيت مسئلة هي : هل هذه العاديات التي حاول المستر كوك تهريبها كانت من الآثار الراجعة الى المتحفة العراقية او لا وعلى كل حال : لايفهم الناس كيف حصل المستر كوك على القدر العظيم من الآثار النفيسة .

إلّا ان حضرة ملاحظ المطبوعات نشر في جرائد المدينة تكذيباً لذلك وهذا نقله بحرفه : نشرت بعض الصحف بعض اخبار مغلوطة (كذا) حول قضية الآثار القديمة التي حاول المستر كوك اخراجها من العراق لذلك رأت الحكومة ان توضح هذه القضية للرأي العام فيما يلي :

قبل مدة عرض سائق سيارة تابع لاحدى شركات النقل ما ينقله من الامتعة على مأمور الكمرك في الرمادي ومعها بعض امتعة تعود الى المستر كوك مفتش الاوقاف السابق .

ولدى الفحص وجدت في احد الصناديق بعض آثار قديمة . فطلب مأمور الكمرك من السائق ابراز الاجازة القانونية باخراج هذه الآثار فبين له السائق انه لا يعلم شيئاً من الآثار وان كل ما لديه هو بطاقة اوصاه المستر كوك بان يسلمها مع الاغراض الى شخص في دمشق . فحجز مأمور الكمرك الصندوق المحتوي على الآثار وسمح للسائق بنقل باقي الامتعة وقد جلب الصندوق الى بغداد وظهر ان فيه آثاراً ثمن ثمنها بالف وخمسمائة روبية (كذا) وقد ظهر ايضاً ان القضية مخالفة للقانون بعدم حصول المستر كوك على اجازة قانونية بالتصدير . لذلك فقد صودرت الآثار المذكورة . ولما كان المستر كوك قد حصل بعد انتهاء خدمته في الحكومة العراقية على وكالة للمتاجرة بالآثار القديمة في العراق ، رات ضرورة اخراجه من العراق نظراً الى المنصب الذي كان يشغله في الحكومة فأوعزت اليه بمغادرة العراق على الفور

وقد علمت الحكومة قبل مغادرته العراق ان لديه آثاراً اخرى اشتراها من الاهالي فطلبتها منه لفحصها . وهذه الآثار قيد الفحص الآن في دائرة الآثار وبهذه المناسبة رات الحكومة ان تدرس مسألة ايجاد لجنة وطنية لمراقبة المتحف العراقي بصورة مطمئنة . اه

٧ — آثار نفيسة لا يعرف مصيرها

ذكرت البلاد في ١٠ حزيران ١٩٣٠ ان احدى شركات التنقيب في العراق كشفت قبل مديدة عجلة من ذهب فيها تمثال من ذهب لملك جالس عليها ويجر هذه العجلة حصان من نضار وعشرت ايضاً على غزلان من ذهب ترعى في مرج عشبه من عسجد . وكل هذه العاديات النفيسة لا يعرف الآن مصيرها . ويقول العارفون شركة الحفر في خرستاباذ (خورصاباد) اخرجت من العراق مائتي صندوق (كذا) مشحون عاديات عراقية نفيسة ولكنهم لا يعرفون ما كانت حصة ديارنا من هذه الثروة الهائلة.

ويشاهد زائرو المتحفة العراقية آلافاً من العاديات مطروحة على الحضيض في سرداب تلك الدار .

٨ — ممثل فرنسة في العراق

في ١٩ حزيران قدم حضرة صاحب السعادة المسيو «ليبسيه» اوراق اعتماده الى فخامة رئيس الوزراء ووزير الخارجية بصدد ترقيته الى درجة « متولي اعمال» فرنسة في العراق .

٩ — بيان رسمي
من وزارة الري والزراعة

تلفت بهذا انظار الجمهور الى حالة مستوى الماء في انهر دجلة والفرات وديالى والى حالتها المتوقعة خلال اشهر الصيف .

مازال متوسط مستوى دجلة منذ اول اذار أوطأ مما سجل للمدة عينها خلال اية سنة من الـ ٢٤ سنة المنصرمة ويمكن التأكيد الآن بانه سوف يكون مستوى موسم الصيف ايضاً اوطأ فعلا بل انه من المحتمل جدا ان يكون اوطأ من اي مستوى قد سجل سابقاً . واما من جهة الفرات فان متوسط مستواه منذ اول نيسان كان اوطأ من اي مستوى سجل سابقاً لمثل تلك المدة كما انه يتوقع ان يكون بالفعل مستوى موسم الصيف ايضاً واطئاً جداً .

هذا ولا يمكن الجزم في شيء حول نهر ديالى نظراً للنقص الموجود في السجلات ومع ذلك فمن درس هذه يظهر ان من المحتمل ان يكون مستوى

موسم الصيف العمومي أعلى بقليل من مستوى سنة ١٩٢٩ اذ ان مستوى السنة الاخيرة كان واطئاً جداً .

١٠ — السائح العراقي

قالت جريدة الموصل ما هذا بحروفه :

عاد من رحلته العالمية السيد يونس بحري السائح العراقي الذي غادر الموصل في نهاية كانون الاول ١٩٢٩ ورجع الى مسقط رأسه في الموصل في ٢١ ايار ١٩٣٠

زار سائحنا العراق وبلاد العجم وتركستان والافغان والهند والصين واستراليا وافريقا الجنوبية وامريكا الجنوبية وامريكا الشمالية وانكلترى وبلجيكا وهولندة ودانمرك واسوج ونروج وفيلاندة ورسيا وبولونيا والمانيا والنمسا وجيكو سلافاكيا والمجر ورومانيا وبلغاريا واليونان وسوريا وفلسطين وايطاليا وسويسرا وفرنسا واسبانيا وغيرها من البلدان فطاف في هذه السنوات الاربع ثلثي المعمور وقد اقيمت للسائح العراقي مآدب متنوعة في بلاد كثيرة سيما في البلاد المصرية حيث انتمى الى جمعية الرابطة الشرقية .

١١ — فخامة السر فرنسيس هنري همفريز

صدرت البراءة الملكية المؤرخة في ١٨ مايس سنة ١٩٣٠ بتعيين السر فرنسيس هنري همفريز جي . سي . في . او . — كي . سي . ام . جي . ئي . بي . اي . مي . بي . اي قنصلا عاماً لدولة بريطانية العظمى في العراق .

١٢ — كشف جمعية سرية في الاستانة

كشفت جمعية سرية في الاستانة اسمها « جمعية اصدقاء تركستان » وغايتها اثارة الفتن والاضطرابات في البلاد . وقبض على زعيمها « صلاح الدين » مع ستة من معاونيه . وقد صرح صلاح الدين بانه تلقى لهذه الغاية اعانات من احد القواد الانكليز .

١٣ — الشيخ جوي اللازم

حضر العاصمة الشيخ جوي اللازم من شيخ بني لام وقد جاء بمائة وخمسة عشر بعيراً وثلاثين بقرة والف رأس غنم ليبيعها في الاسواق ويدفع ضرائب الحكومة

١٤ — املاك امير الكويت وامير المحمرة

وافقت الحكومة البريطانية على استيفاء الضرائب من املاك الاميرين امير الكويت وامير المحمرة السابق تلك الاملاك الواقعة في البصرة فالغي بذلك آخر امتياز كان يتمتع به هذان الاميران وسيضمن هذا الالغاء للحكومة العراقية مورداً جليلا . لان دخل سمو الشيخ

احمد الجابر الصباح يبلغ ٧٠ الف جنيه انكليزي في السنة وربع سمو الشيخ خزعل خان امير المحمرة السابق يبلغ نحو ٣٥ الف ليرة انكليزية فيكون مجموع الريعين في العراق نحو ١٠٥ آلاف ليرة انكليزية في السنة .

١٥ — وصية الشاه احمد القاجاري

اوصى احمد شاه القاجاري بما يأتي — وقد قدمت وصيته الى حكومتنا لان امواله هي في ديارنا — بان يخصص راتب سنوي قدره ١٢٠٠ جنيه لاخيه البرنس محمد حسن خان ويعين له دخل اضافي لعشر سنوات لتعليم نجلي هذا الامير ، ويبقى لوالدته جميع ممتلكاته في ربوع ايران مع نصف جواهره وسدس سنداته . وتقسم بقية امواله بين نجله الوحيد البرنس فريدون وكريماته الاميرات : مريان، وايوان وهمايون ، واوصى لكل من ازواجه الثماني براتب سنوي قدره مئتا جنيه ويبلغ اضافي قدره ١٢٠ جنيهاً في السنة لكل ولد من اولاده حتى يبلغ العشرين من عمره .

١٦ — محلة النزيزة تعتبر محلة بغدادية جديدة

اتسعت المحلة المعروفة (بمحلة النزيزة) وهي الواقعة في غربي بغداد خلف السور القديم وكثرت الدور التي انشئت فيها فقرر مجلس امانة العاصمة في ٣ ايار تعيين جلوب احمد الدليمي مختاراً لهذه المحلة . وقدم اهاليها الى لجنة اسالة الماء طلباً لتمد انابيب الماء الى دورهم للصعوبة التي يتكبدونها للحصول على الماء واهتمت دائرة الحراسة بتعيين الحرس الكافي لهذه المحلة .

١٧ — الايرانيون يعودون الى مسألة ابدال حروفهم

تجددت في شهر حزيران (يونيو) الدعاية الى ابدال الحروف العربية بحروف اخرى . وانصار هذه الفكرة يقسمون الى قسمين حزب يدعو الى الحروف الزندية (الفارسية القديمة) وفريق يسعى الى اتخاذ الحروف الرومانية ونحن نقبح رأي الحزبين ونود ان لا يخرج اخواننا الايرانيون عن الحروف العربية التي ابقى بها اجدادهم المؤلفات العديدة .

١٨ — ولادة عجيبة

علمت جريدة النهضة (في عددها ٥٤٤) ان امرأة اسمها « جاملك بهنت دوس علي » من عشائر موسى في « بشت كوه » (من الجبال المجاورة للعمارة) ولدت اربعة اولاد في بطن واحد وكل توامين منهم ملتصق احدهما باخيه . وقد جاء زوجها الى العاصمة طالباً طبيباً ماهراً لحل

عقدة الاتصال !

١٩ — الامراض السارية

جاء في الجدول الاسبوعي الاخير المنتهي في ١٤ من حزيران انه حدث في بغداد ٤ اصابات بالطاعون و٣ وفيات وفي الكاظمية إصابة واحدة . وبالحمى التيفوئيدية ٤ اصابات في بغداد . وبالسعال الديكي ٣ إصابات .

٢٠ — ١٠٠٠٠ مقاتل تركي

يقاتل ١٠٠٠٠ جندي تركي الاكراد الثائرين الذين تحصنوا في جبال ارارط

٢١ — الشكوى من بريد العراق

كتبت العرفان في الجزء الاول من مجلدها العشرين تقول : ... ومما لاحظناه ان بريد العراق مختل جداً فيجب على الحكومة العراقية ملافاته . وعلى الصحف التنبيه لهذا الامر المهم . وكتب الينا من ذكر ان اكثر الصحف التي ترسل لهناك لاتصل لاصحابها بل يبيعها موزعو البريد السود بحبة كولا فلمن الشكوى ولماذا تسكت الصحف السورية على التنبيه والتنديد » اه .

قلنا : ليس عندنا من موزعي البريد السود انما جميعهم بيض وعراقيون ولانظن بينهم من يدمن اخذ حبة الكولا فلم نفهم هذا الكلام ايريد صاحبه الرمز والاشارة ام الحقيقة والتاريخ .

اما الشكاوي من بريد العراق فلاتنقطع من مشتركينا الكرام في ديار مصر اذ لا يمضي شهر إلّا وتأتينا شكوى من عدم وصول الجزء الفلاني او الفلاني من لغة العرب . فنضطر الى ابراد الاجزاء مسجلة وهذا ما يكلفنا اثماناً باهظة فعسى ان تقبض الحكومة العراقية بيد من حديد على من يجرؤ فيسرق الاجزاء المبعوث بها الى اصحابها في الخارج

﴿ تصحيحات ﴾

ص ٣٦٤ س ٢٢ Wakair: Waker ص ٣٦٦ س ٧ : ١٧٧٢ : ١٧٧٣ — ص ٣٦٧ س ١٤ : جاقر : جان — ص ٣٩٤ س ٢٥ : مثل : مثلك — ص ٤٠٨ س ٣ قال : ولذا قال — ص ٤١٠ س ١٥ عريزاً : عزيزاً — ص ٤٣١ س ١٥ مؤلفاته : ذكر مؤلفاته — ص ٤٨٧ س ٩ المجلة الالمانية ومجاوراتها السامية : المجلة الالمانية للساميات ومجاوراتها — ص ٤٩٢ س ١٨ : لبساتين البساتين ص ٥٠١ س ٢٢ : على ما اوردنا بعضاً منها : على ما اوردنا منها — ص ٥١٧ س ٣ : عوض : معاون — ص ٥٢١ س ٣ : رجيماً : رجيمها — ص ٥٢٢ س ١٩ : ان : في — ص ٥٣٠ س ٩ : التناقض : التناقص .